كوابيس الجان
عن أصدات حقيقية
نورهان أحمد فتحي

كوابيس الجان

للكاتبة

نورهان احمد فتحي

مقدمة

بين احقيقة و الخيال تظل احلامنا تأخذنا في رحلات

عبر عوالم خرى لاندركها ، هل هي حقيقة ؟ هل هي خيال ؟ أم

أنها إحدى طرق تواصل كيانات العوالم الخفية و المجهولة لنا

كوابس الجان ستأخذك في رحلة لنعرف ما إن كانت أضغاث احلام

أم أنها حقائق عن عوالم لاندركها

الاهداء

إلى شمس أنارت دربي وقمر اهتديت به ليلا

إلى أمي وأبي

اطال الله اعماركم و رزقكم الصحة والعافية

نورهان احمد فتحي

سحر بالإثارة

نورهان أحمد فتحي

سحر الإثارة

كان عندنا بيت في قرية قديمة و بعيدة عن المدينة البيت ده زي بيوت زمان جميل و كبير و هادي بس احنا كنا بنروح كل سنة مرة أو مرتين أو في المناسبات انا اسمي شجن وقت ماحصلت الحكاية دي كان عمري ١٩ سنة الحقيقة أننا كنا بنرتاح في البيت ده جدا و دايما جدي كان يشرط أننا نجتمع دائما فيه في المناسبات و الاعياد لحد ما للاسف توفى جدي في البيت ده و كان أمر محزن علينا كلنا لأن جدي كان اكتر حد بيحب البيت ده و مهتم بحديقة البيت جدا و زارعها شجر فاكهة و بعد و فاته ب ٦ شهور كان كل واحدة رجع مدينته و شغله بس كنا بنحلم بأحلام غريبة و اوقات كوابيس و المشكلة إن محدش فينا كان بيحكي لتاني حاجة يعني مثلا والدي كان دائما يحلم بجدي إنه شكله غريب و بيجي في الحلم ليه فمه متخيط و أيده متكتفه و عينه كلها سواد

والدتي كانت ع طول مصابة بالجاثوم لدرجة أنها في مرة جالها و هي صاحية ودي كانت صدمة ليا يا نورهان لأنك قولتي أن أغلب الوقت ممكن يكون مش جن و أنها ممكن تكون اوهام من الارهاق الشديد و نادر لما يبقى جن بس في حالة والدتي أعتقد أنه جن لانها شافت قطة جت عند رجلها بين الصحو و النوم و اول ما

انتبهت ليها اتحولت لست عجوزة وحاولت تخنق والدتي و لدرجة إن حالها تشنجات لما فوقناها قالت إنه كان كابوس و مرديتش تحكي عشان منخافش انا بقى كنت بحلم بحاجة تانية خالص كنت بحلم ببنت شكلها حلو اوي اوي ماشاء الله قمر و فجأة البنت بتعمل زي افلام الرعب بتكسر المراية و و تقطع شعرها بيه عشوائي و بعدها جسمها بيتحرك بطريقة عشوائية كأن عضمها بيتكسر و بيتحرك بغير إرادتها لحد باب حديد و تتخبط فيه كأنها بتحاول تخرج غصب عنها و ايديها و رجليها في وضعية كأنهم مربطين

الموضوع كان شبه يومي معانا بنشوفه في احلامنا و محدش فينا كان يعرف التاني بيحلم بأيه و في يوم بالصدفة عمي كان جايلنا زيارة و أثناء ما كنا بنتكلم حكى أنه هو و أولاده و زوجته بيحصلهم حاجات غريبة و بدأو يسمعوا صراخ و ابن عمي الصغير بيشوف جدي بشكل مرعب عندهم في البيت و زوجة عمي بتحلم بست عجوزة شكلها مرعب بتحاول تفتح باب بيتهم كل يوم إنما عمي كان بيحلم بإن في حريقة في بيت جدي اللي كان في القرية ..

صدمة غريبة نزلت علينا و بدأ كل واحد فينا يحكي اللي بيشوفه لكن اللي حصل بعد كدة كان أكبر من الاحلام كان عمرنا ما نتخيلوا

قرر والد وعمي أننا نروح القرية ونقعد في بيت جدي فترة نعرف ايه اللي بيحصل لأن مش من الطبيعي أن كلنا تحصلنا كل الأحداث الغريبة دي بعد وفاه جدي ع طول لدرجة أن والدي و جدي شكوا إن يكون جدي عمل ذنب أو عليه او امانة لحد و مردهاش برغم إن جدي كان مقتدر جدا وعنده خير كتير لكن ده اللي جه في بالهم

و نزلنا القريةو الوضع أصبح من سيئ لأسوء الموضوع تطور معانا بشكل غريب

اول ما دخلنا البيت حسين كأن الخطوات تقيلة مش عارفة اجيبهالك ازاي لكن كأن البيت مش مرحب بينا كأن فيه حد عاوزنا نمشي المهم سمينا بالله و دخلنا البيت

حديقة البيت كانت مهمله جدا طبعا لان اللي كان مهتم بيها مات طرح الشجر كله واقع ع الأرض و متاكل من الطيور و الحيوانات أثناء دخولي البيت حسيت بحركة حواليا و برغم برودة الجو إلا أن في نفس دافي جدا كان ملامس خدي و كأن حد بينفخ عليا هوا سخن ..

استعذت بالله و بدأت انشغل انا و ماما و مرات عمي و اولادها في

تنظيف البيت و الحديقة بس الغرفة اللي مات فيها جدي مكنش بابها راضي يفتح ابدا فقال عمي خلاص سيبوها مقفوله كدة كدة البيت كبير و مفيش حد هيبات فيها حتى لو اتنضفت ..

اليوم كان طويل و مقدرناش نخلص كل حاجة فيه لكن قولنا ننام لأن الليل حل و تاني يوم إن شاء الله نكمل و كانت تقريبا بداية اللعنة ، البيت كان عبارة عن دورين زي اغلب البيوت الكبيرة بس البيوت القديمة تحت صالة كبيرة جدا و الدور اللي فوقها عدد كبير من الغرف حوالي تسعة و السطح كان فاضي جدي كان محاوطه بسور بس عشان لما حد يطلع يلعب ميقعش و كان فرشه ليالي رمضان و العزومات الكبيرة اللي كان بيجمع فيها أهالي البلد في بيته من وقت لتاني

لما الليل حل يانورهان بدات تحصل احداث غريبة الساعة اتنين بليل بالظبط بدأت اسمع صوت جري ناس كتير في اوضتي يعني مش رجل حد ولا اتنين لا كتير بنتي عمي نادية كانت في الغرفة اللي جنبي ..

قولت يمكن حد صحي بس ده احنا مش كتير لدرجة دي قولت انا هروح اشوفها صاحية ولا نايمة خبط عليها مرتين ما ردتش قولت يمكن نايمة ، فتحت الباب بهدوء ملقتهاش في سريرها !

قولت بس يبقى هي صحيت هي و اخواتها و طلعت فوق الرووف و قعدو مع بعض يهزرو و يجروا ..

طلعت من اوضتها و رجعت اوضتي و نمت سمعت صوت الباب بيخبط

شجن : مين

نادية : انا نادية

شجن : تعالي يانادية انا صاحي

نادية : قومي افتحيلي انا مش عارفة ادخل

شجن : ليه الباب مفتوح

نادية : لا انا مش عارفة افتحه

انا اتخضيت و جريت ع الباب بفتحة فتح ع طول دخلت نادية و كان باين على وشهل تعبير الهلع و الخوف

شجن مالك يا نادية في حاجة حصلت شكلك خايف

نادية بزعر : انا مش عاوزة اقعد في البيت ده انا عاوزة اروح البيت ده في حاجة غلط بتحصل

شجن : في ايه قصدك ايه بالكلام ده

نادية : انا سمعت صوت ع الرووف فطلعت اشوف ايه الصوت ده لقيت حاجة شبه كور الشهر كدة في حجم الاقذام بتجري بشكل غريب و يتخانقوا و اول ما شافوني جريوا عليا مرة واحدة ووقعوني من ع السلم و أنا خائفة من ساعتها و مش عارفة اعمل ايه ..

مسكت ايديها حاولت اطمنها أيدها كانت خشنة، خشنه جدا لدرجة صعبة لدرجة و ساقعة لدرجة اني حسيت اني مأساة سمكة في أيدي من ايد بنت عمي قولتلها متقلقيش انا جنبك اطمني لو حابة تنامي عندي في الأوضة أنهاردة نامي

لكن قطع كلامنا باب الأوضة كان بيخبط بسرعة و بشكل هستيري

قالتلي: متفتحيش ده اكيد هما ..

رديت و أنا الخوف بيجري في عروقي متقلقيش ممكن يكون اللي شوفته

كان حلم بس مش اكتر ، و جريت فتحت الباب و أنا بسمي الله و بقرأ آيه الكرسي الصدمة لما فتحت الباب و لقيت لقيت نادية بنت عمي واقفة قدامي لونها مخطوف و شكلها مرعوب جدا و قالتلي الحقي يا شيجن انا سمعت صوت ع السطح طلعت اشوف مين لقيت كيانات غريبة شبه الاقذام وقعوني من ع السلم نزلت اجري و أنا بصرخ و بنادي ع بابا..

أنا من الصدمة فضلت واقفة دقيقة مش عارفة اتكلم بحاول التفت اللي كانت قاعدة معايا ع السرير دي تبقى مين عشان المح كائن قاعد ع السرير بنفس الوصف بالظبط و بيبتسملي بشكل مرعب ..

لقيت لنادية و صرخت في وشها و طلعت اجري من الأوضة و هي بتجري ورايا و رايحين في اتجاة غرفة والدي نحاول نفتح الابواب مفيش باب بيفتح ولا حد بيرد علينا بدأنا نجري في كل مكان في البيت نحاول نلاقي تليفون نرن على اي حد ينجدنا احنا مش عارفين هما في البيت ولا لا ....

الباب فتح أثناء ما احنا بنجري و قفنا فجأ بغير إرادتنا فجأة كأننا اتجمدنا و شوفنا ظل ناحية غرفة جدي اللي مات فيها دخل الأوضة كأنه اخترق الباب و بعدها

بدقيقتين و احنا في حالة التجمد ووضع التيبس ده سمعنها نحنحه جدي و هو قايم بليل يبص علينا و يشرب

و عيني بس اللي بتتحرك شوفت جدي ايوا جدي اللي مات شوفتوا قداي فتح باب الغرفة و دخل و قفل الباب مع قفلته للباب النور قطع

لما النور قطع حسيت اني من الخوف اتجمدت في مكاني سمعت صوت باب غرفة جدي بيتفتح صرخت و من صرختي صرخت نية و من صوتنا صحي البيت كله و النور اول ما صحيوا رجع بس لما قاموا كانت الصدمة إن نادية كانت صاحية معاهم و شكلها بيقول أنها فعلا كانت نايمة و لما حطيت اللي حصل و إن نادية جاتلي وحكيت اللي قالته و البي حصل بعدها نادية استغربت جدا وقالت حاجة غريبة جدا قالت إنها مقامتش من النوم لكن حلمت بالناس اللي كانت ع السطح و أنها وقعت و أن فعلا حست بحاجة غريبة لأنها لما وقعت في الحلم حست انها في الحقيقة كانت مرفوعة عن السرير و اول ما وقعت في الحلم صحيت و حست انها كأنها اتهبدت ع السرير و لما قامت النور كان مقطوع و حاولت كتير تفتح الباب لكن مكنش بيفتح لحدا ما سمعت الصراخ و الباب فتح و النور جه و طلعت هي تجري من الغرفة

لكن في حاجة كلنا شوفناها بعد ما هدينا و اهل البيت كله صحيوا و طمنونا و قالوا إن كل ده كان كابوس أكيد و اني ممكن أكون اتخضيت و كلام كتير مش مقنع بالمرة ، لقينا غرفة جدي النور فيها بيرعش و فجأة طفى مع صوت فرقعة لمبة الغرفة كلنا اتخضينا لكن جدي و بابا فضلوا يقروا قرآن لحد اذان الفجر و مع اذان الفجر كل شئ هدي كأن محصلش حاجة و رجعنا نمنا تاني لأننا كنا مجهدين من شغل البيت طول اليوم ..

تاني يوم مر عادي والدي و عمي بدأو يسألوا اغلب أهالي القرية و الناس اللي حوالينا عن لو حد كان ليه أمانة أو دين كان على جدي لكن الكل قال إنه جدي خيره كان مغرقهم و إنه راجل محترم و أهل القرية كلها بيدعوله ، الموضوع كان غريب امال ايه الاحلام اللي بنحلمها دي و ليه اللي بيحصل ده لما عمي و والدي رجعولنا و بلغونا اللي حصل استغربنا جدا و بدأنا ندور في البيت ع ايه السبب اللي مخلينا كلنا يحصلنا احداث غريبة لدرجة إن عمي شك أننا مسحورين بدأنا ندور في البيت كله ع اي حاجة تدل ع وجود أمانة أو حتى سحر، ملقناش حاجة و قعدنا باقي اليوم نفتكر في جدي و اللي حصل و قد ايه هو كان مهتم بينا و بالبيت

و كانت ليلة حزينة فعلا لكن الساعة ٢ بليل حصل نفس الجري ع السطح و أنا لما سمعت لكن متحركتش غطيت نفسي من اول لآخري و لكن للاسف لم تمر

الليلة مرور الكرام الأوضة كانت بتدور بيا حرفيا و بدأت اسمع صوت صراخ بنت و عياطها و مش فاهمة الصوت جاي منين قفلت عيني اوي و مش عارفة انا نمت ولا فقدت الوعي لكن شوفت بنت جميلة اوي صهباء قاعدة في غرفة ايديها و رجليها مربوطة و في باب مقفول عليها من حديد هزيلة و ضعيفة و بتقولي انقذيني انتي الوحيدة اللي تقدر تنقذينا فسألتها في الحلم اساعدك ازاي انقذك من ايه لقيت كأن صوتها راح و هي بتتكلم لكن مفيش صوت خالص و بتبكي بصوت مكتوم قولتلها قولي اي حاجة اي ..

حاجة تخليني اساعدك فضلت تحاول تتكلم لكن مفيش فايدة و فجأ صرخت و قالت خلييييل و فقدت الوعي ..

أنا صحيت ع صوت اذان الفجر صليت الفجر و بدل ما كل الناس بتسمع صوت الديك الصبح انا سمعت صوت الغراب الغريبة إن نادر جدا لما كنا نشوف غراب ناحية بيت جدي و حتى لو كان بيبقى موجود كان بيبقى ناحية الحديقة مش ناحية الغرف ابدا صوت الغراب قرب اوي لدرجة أن جه وقف ع شباكي و بدأ ينقر انا استغربت و استعذت بالله من الشيطان الرجيم لأني مش بحب صوت

الغراب ابدا...

قعدت اقرا شوية في كتبي و العب ع الموبايل لحد ما كل البيت صحي نشاطاتنا في البيت كانت محدودة جدا و بدأنا نشعر بالملل فستأذنت من والدتي و زوجة عمي أننا نتزل نتمشى انا و بنت عمي في القرية شوية و محكتش لحد ع الحلم اللي حلمته و لكن اتكلمت ع موضوع الغراب و الكل كان حاسس ان في حاجة غريبة و لكن قاله يمكن عشان جدي لسه ميت قريب ، المهم نزلنا انا و بنت عمي نتمشى في القرية و جيبنا كمان بعض طلبات البيت لكن انا في بيت في القرية شكله قديم شوية لما شوفته حسيت إني عاوزة ادخله لكن بنت عمي شدتني من ايدي و قالتلي يلا نروح كفاية الأحداث الغريبة اللي بتحصلنا و بالفعل روحنا

لما رجعنا البيت كان عندنا ضيف عمي قال انه شيخ و جاي يقرأ في البيت و يحصنه لأن عمي كان متأكد أننا اتسحرنا و السبب في كل ده البيت

و الشيخ حصنهم و قرأ في البيت و قال إن البيت مفيش فيه حاجة و إن روح جدي متعلقة بينا بس مش أكتر و هتمشي و قرأ على كل الموجودين في البيت و جه عند نادية و قالها انتي محسودة حسد شديد اوي و حصنها جه عندي و قام باصصلي و مبتسم ابتسامة خبيثة و قالي :-

انتي عارفة إن اسمك حلو اوي يا شجن انا اتخضيت هو عرف اسمي منين لكن عمي فضل يقول الله اكبر الله اكبر و كأن الشيخ اكتشف اختراع جديد مثلا فسألته عرفت اسمي منين قالي بنت عمك نادت عليكي بيه اول ما دخلتي فضحكت ع عمي و إن الشيخ مبرره منطقي ع الرغم من عدم سماعي لبنت عمي بتناديني و قال إن أنا المتضرر الرئيسي في البيت و كل اللي بيحصل بسببي ..

قال إني اتمسيت اول مرة دخلت البيت و إن جدي كان عاملي حمايه و انتهت بموته و بدأ يقرأ عليا كان بيقول بصوت عالي و قوي ايات من القرآن الصراحة و فجأة يوطي صوته جدا لدرجة اني مش سمعاه بيقول ايه و قال أنه لازم المرة الجاية اروحله البيت يرقيني هناك او في اي مكان بره لأن طول مانا في البيت ممكن اتضر اكتر من كدة أنا بصراحة مكنتش حاسة بحاجة غير تنميل و كانت بتجيبي صور كدة عن بيتنا و البنت في الحلم و بيت جدي و صورة الشيخ و صورة شاب وسيم واقف بعيد ، و خلاص قرر الشيخ أنه يمشي و لقيت عمي و هو بيوصله بيقوله مع السلامة مع الف سلامة يا شيخ خليل خليل مش ممكن معقوله ده خليل اللي البنت قالت اسمه في الحلم هو ده اللي هيساعدها

معقولة فكرت انادي عليه و احكيله الحلم و بعد كدة فكرت شوية قولت هقوله ايه انا حلمت بواحده بتقول خليل ففكرته انت

و من بعد دخول الراجل ده البيت كله بقى مش بيشوف حاجة لكن انا و بنت عمي مكناش بنام من الرعب

انا كنت بشوف و أنا نائمة و صاحية مرة اشوف ظلال طويله بتمشي في البيت و مرة تانية اشوف جدي مشنوق في صالة البيت الكبيرة نور الحمام ينور بليل و الحنفية تتفتح و و اسمع صوت جدي بينادي عليا اتجمد في مكاني لدرجة اني في يوم كنت بسرح شعري قدام المراية شوفت شعري و كأن حد بيرفعه كله لفوق و فجأه شدني من شعري حدفني ع ازاز المراية حاجبي اتفتح ، اليوم ده قرر والدي أننا نمشي مهما حصل

أثناء كل اللي يشوفه بنتي عمي كانت طول الوقت سرحانة مش نايمة لكن هي مش صاحية مش سمعانا احنا كنا في الحال ده لمدة أسبوع تقريبا طول الاسبوع كانت ما بتكلش و لو كلت مابتقربش من المايه ابدا الا في أضيق الظروف كان لو اتكلمت تقول انها بتشوف كل يوم واحد واقف بعيد بيناديها و أن كل يوم المسافة بتقرب مش بس كدة موضوع أنها كانت بتترفع عن السرير، وهي نايمة و تقع مرة واحدة عليه ده اتكرر ٣ مرات لدرجة أن من شدة الهبدة كنا بنسمعها في الغرف قعدنا ع الحال ده اسبوع و في اليوم اللي حصل فيه موضوع شعري ده

نمت وحلمت حلم غريب

حلمت إن البنت الجميلة الصهباء بتضحك مع بنت تانية في بلكونه البيت القديم اللي شوفته في القرية فكراه يا نورهان !

و فجأة البنت الجميلة دي فجأة جه طائر شكله غريب تحسيه اسطوري اقرب ما يكون من الطاووس بس لونه احمر في أسود طار حوالينا البيت و نفخ في البيت و كان إعصار حارق ضرب البيت البنت الصهباء وقعت في الأرض و بقت أعزكم الله تتقيأ عشر و تراب و سائل لونه اسود وبدأت تقع في الأرض و اشوفها في الغرفة اللي بابها حديد

ثم المشهد يتبدل و يحصل نفس اللي حصل بس مع شاب وسيم كان قاعد بيذاكر و حصل نفس اللي حصل لكن الشاب مكنش في غرفة حديد الشاب بعد ما وقع قام و ظهر جنبه كيان شبهه عينه أوسع لكن مجوفة شكله مرعب و بدأ يبتسم بخبث و جري عليا و مسكني من رقبتي ، و فضل يخنق فيا ، يخنق جامد لحد ما صحيت ع صوت والدي و هو بيقرأ قران عليا تحديدا ايه الكرسي و لما فقت قالي سمعناكي بتتكلمي بصوت أجش و بتقولي لازم تموتي لازم تموتي

ايه اللي حصل يا بنتي فقولت لوالدي ده كابوس

ردي عمي قال بكرا قبل ما تمشي هجيب الشيخ خليل يرقيها هي و بنتي و نسيب المكان ده و اللي حصل حصل طالما مش عليه دين ولا لحد حاجة عندنا خلاص نمشي

تاني يوم لما جه جهزنا حاجتنا و كل حاجة و استعدينا أننا نمشي ، و أنا بلم حاجتي سمعت صوت الغراب تاني طلعت برا بيت لقيته واقف حسيت كأنه عاوز يوصلي حاجة الغراب مشي ع رجله خطوتين و طار

طار لحد شجرة في حديقة جدي شجرة معينة شكلها غريب و موقعها كمان غريب الشجرة دي اطول من باقي الشجر مش مطلعة اي ثمار انا نفسي مكنتش عارفة هي شجرة ايه شكلها قديم كأنها كانت موجودة قبل ما البيت يتبني و وقف الغراب عليها و بدأ ينعق بشكل شديد جدا ع الشجرة و كل ما امشي يطير فوقي و يروح للشجرة انا خفت بصراحة من الغراب دخلت البيت تاني ، بعد نص ساعة جه الشيخ خليل ، اول ما جه الشيخ ده بنت عمي عملت حاجة غريبة جدا كانت في غرفتها فوق معرفش عرفت ازاي إنه جه لقيتها نزلت تجري و اول ما شافته اترمت في حضنه و فضلت حضناه قدامنا كلنا و قالتله انت وحشتني اوي

احنا اتصدمنا صدمة غريبة عمي و والدي جريوا ع بنت عمي حاولوا يبعدوها عنه خاصة أنها كانت من غير الحجاب و عمي بدأ يزعق لدرجة أنه شدها من شعرها لحد ما الشيخ قالهم اهدوا اهدوا

دي مش بنتكم دي كمان اتمست في البيت الحقيقة عمل نفس المرة اللي فاتت بيقرأ عليها بالصوت العالي و منخفض الآيات

بنت عمي بعد ما كانت واقفة ركعت عند رجله و عملت حركة غريبة جدا حسيت كأنها مستسلمة في حاجة غريبة فقالهم للاسف البنت دي لازم تترقا بعيد عن البيت لكن مش هتقدروا تطلعوا بره القرية

رديت عليه انا وقتها قولتله وانت مين قالك أننا هنطلع بره القرية احنا قاعدين و انت مش هتدخل البيت ده تاني

بصلي بغضب و قالي ما تتحدنيش ياشجن ، و عمي يقولي عيب تتكلمي بالاسلوب ده و والدي يقول لاحول ولا قوة الا بالله و بدأ يتعصب ع الشيخ لأنه مش عاجبك الوضع ..

قومت بنت عمي من ع الأرض و اتخانقت معاهم قولتله احنا في لعنة من اول ما رجلك خطت البيت ده و بنت عمي كانت احسن من قبل ما تشوفك دي كأنها اتجنت اصلا انت شكلك مش شيخ وكل اللي بتعمله غريب ولولا اهلي و انك بتقرا ايات من كتاب الله كنت طردتك من اول مرة دخلت البيت ده عمي بدأ يصرخ عليا إن ازاي اكلم الشيخ كدة والدي وقفله وقاله هي كدة انتهت احنا هنمشي يعني هنمشي و الشيخ خليل رد وقال أنا هسامحك ع اللي قولتيه عشان انتي متعرفيش حاجة ولا تعرفي انتي بتتكلمي مين كدة أنا همشي و لما تحتاجي ياحاج انت عارف انا فين

اول ما مشي بنت عمي وفقدت الوعي و بقت تصحى تصرخ و تنام تاني و جبنالها دكتور قال لازم تاخد حقنه مهدئ و بالفعل اخدتها

طبعا بعد حالة بنت عمي مقدرناش نمشي و قعدنا ليلة كمان جدي كان ليه صاحب قديم من القرية و الفترة اللي مات فيها جدي صاحبه ده كان عند أولاده في فرنسا و رجع و لما سمع باللي حصل جه للبيت عشان يعزي و قعد اتكلم معانا و كان كأن جدي هو اللي قاعد معانا ضحكنا و اكلنا و أثناء ماكان بيحكي بنت عمي بصت فجأة للسقف و سرحت ...

لما صاحب جدي مجدي شاف اللي حصل ده عمل نفسه مش واخد باله و قالي هاتيلي يابنتي كوباية ماية ريقي نشف من الحكايات و فعلا جبتها و اخد الكوباية و قربها منه اوي و قال حاجة في المايا و سابها جنبه و أثناء ما بيتكلم و بيحكي حدف المائة يا بنتي عمي

بنت عمي شهقت كأنها كانت ميته و روحها رجعتلها و فضلت تصرخ و تبكي، و تقول انت حدفت عليا ايه حدفت عليا ايه انا حاسة بنار نار و فعلا كانت بتتحرك و تتشنج كأن اتحدف عليها مادة كاوية مش مايه من الحنفية و أنا اللي جيباها بنفسي ، و فجأ لقيته بيقولي في حبل في الأوضة اللي تحت بير السلم قومي هاتيه قولتله ليه قالي قومي يلا بصوت عالي و أنا كأني مسحورة رحت جبته من المكان حتى من غير ما انور الغرفة كأني عارفة مكانه

اخدها جدي و كان والدي في الحديق لسه قافل المكالمة لأنه كان بيمد إجازته من الشغل وداخل من برة قاله هات البنت و تعالى انت و ابوها بسرعة

و دخلوا الغرفة اللي في الصاله اللي تحت غرفة صغيرة كدة و شد جدو مجدي ملاية بيضة من اللي مفروشين ع الاثاث و غطى بيها بنت عمي و قرأ القرآن بصوت عالي بشكل جميل و تلاوة جميلة في حياتي ما سمعت زيها و لكن للاسف مكنتش عارفة

اركز من صوت بنت عمي و صراخها وصوتها كان بيتغير مش صوت راجل زي ما بيقولوا لا دة كأن في حيوان بالمعنى الحرفي بيتكلم من جواها لحد ما بدأ النجف في البيت كله يتحرك و جدو مجدي يقرأ بصوت عالي و فجأه قال كل اللي في البيت يذكروا الله كل اللي في البيت يذكروا الله انا مش هقدر عليهم لوحدي بدأنا نذكر الله كلنا نقرأ قرآن و نسبح و نستغفر يعني كل واحد كان بيقول اللي يجي ع لسانة و اقسملكم إننا سمعنا صوت ناس غيرنا في البيت بيسبحوا و بيقولوا الشهادة و ايات معينة من القرآن و تحديدا سورة الصافات لدرجة إن أنا فقدت الوعي و قمت تاني و الاصوات دي بتتكلم احنا كلنا كنا مرعوبين معادا جدي مجدي صاحب جدو

بعدها بنت عمي هديت و صوتها رجع لطبيعته و نامت في هدوء و البيت نفسه كأنه كان في وش و سكت

بعد ما جدي خلص عرف اني فقدت الوعي أثناء ما كان في الغرفة لقيته سألني انتي اللي أغمى عليكي قولتله اه

قالي مش فاكرة شوفتي ايه في المنام

و كأن السؤال نور دماغي فكرني باللي حصل كله قولتله اه شوفت قالي شوفتي ايه رديت اللهم اجعله خير

شوفت بنت جميلة صهباء جميلة جدا يا جدو واقفة في البلكونة بتضحك مع بنت تانية البنت الصهباء دي اسمها ليلى ده الاسم اللي كانت بتناديها بيه صاحبتها في الحلم و بعد كدة شوفت طير اقرب لطاووس بس أكبر كأنه من الخيال بيطير حوالينا البيت و بينفخ ع البيت و بلكونه البنت وحكيت نفس الحلم اللي فات

قالي جدي و بعدين مش فاكرة حاجة تانية

قولتله لا فاكرة المرة دي بعد ما شوفت الكيان اللي شبه الشاب شوفت واحد تاني بيجرح نفسه و بياخد من دمه بيكتب ع ورقة و صورة ليلى كلام غريب ورموز و ارقام و طبق الورقة كان في قفس مغطيه كان فيه مسك الغراب و حقنه الغراب متحركش بعدها و فتح فم الغراب حط فيه الورقة وربط منقاره بسلك معدني رفيع و لحم السلك المادة كانت سخنه جدا لدرجة أن الغراب اتحرك برغم أنه كان شبه ميت و لكن مكنش قادر يطير و رجع كتب ورقة تانية و ربطها في رجل الغراب و جاب جلد باين كأنه جلد حيوان و كتب عليه تاني نفس الكلام تقريبا و المرة دي

حط صورة شاب بس مكنتش باينة ساعتها الغراب كان بدأ يفوق و فجأة الغراب قام طار في المكان وخبط في كل مكان لحد ما طلع من شباك

الراجل قام بعدها و لف الورقة بالصورة و قفلها بقفل و قعد قال زي تعويذة ظهر كيان طويل اسود إداله الجلد المكتوب عليه ومقفول بقفل ده و الكيان علقه ع الشجرة ايوا الشجرة اللي في بيتنا

أنا عارفة الشجرة دي يا جدو

قالى عارفة هي فين

قولتلوا ايوا عندنا الحديقة قالي قومي وريهاني طبعا احنا كلنا كنا ماشين وراه قولتله هي الشجرة الطويلة دي اللي قاعد عليها الغراب بس حصلت حاجة من الغراب كان صدمة بالسنة ليا لاني عمري ماتخيلت ده يحصل الغراب نزل عند جدو مجدي و قف قدامة و قعد يعمل صوت كأنه بيكلمه كأنه بيحكيله حاجة نزل جدو مجدي و مد أيده الغراب وقف عليها كأنه عصفورة طبطب عليه جدو وقالنا في سلم في البيت جوا في نفس الغرفة اللي فيها الحبل دخل يا صالح هاته(صالح والدي) إن شاء الله نخلص من الكرب و الابتلاء ده انهاردة

جاب والدي السلم و طلع جدو مجدي الشجرة مكنش شايف حاجة بس لقينا الغراب نقر في مكان ع الشجر اقسملك الورقة أو جلد الحيوان ده كان جوا الغصن نفسه الغراب كان ناقر في المكان أكتر من مرة جدو هز الغصن أكتر من مرة لحد ما كسره و شاف بالفعل الورقة اخدت الغصن و نزل لسة والدي بيمسكنه الغصن قاله لأ و صرخ في وشه و قاله ممنوع حد فيكم يلمسوا ده سحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حسبي الله في نفوس البشر المؤذية

اتصدم والدي قالو سحر سحر ازاي و حصل امتى ولمين قالو السحر ده مش ليكم انتم مضرورين بسبب تاني

و الغراب واقف لجدي تاني ع الأرض و ينعق جدي مد أيده تاني و اخد الغراب و لقيته بيقول للغراي انت حكايتك ايه ونيس حصلك ايه و أنا مش هنا لو قولتلكم أن الغراب كان ناقص يبكي مش هتصدقوا الغراب طار و بقى كل ما يطير شويه يرجع يبص ع جدو مجدي كأنه بيقولوا تعالى ورايا هتصدقوني لو قولتلكم أن انا و جدي و والدي سبناهم في البيت و مشينا و را الغراب حوالي نص ساعة لحد ما رحنا في ارض مهجورة و فاضية و لقينا الغراب نزل ع الأرض و فضل

يحرك في رجله كأنه بيدور ع حاجة حسيت كأن لازم نحفر في المكان ده اول ما قربت من الغراب طار عليا كأنه مش عاوزني اجي انا لكن لما جدو مجدي حاول الغراب سابه حفر جدي شوية مش كتير لقينا ايه بقى

لقينا غراب ميت و متدفون لسة متحللش لكن الريحة كانت صعبة جدا و الغراب الصالحي اللي جدو مجدي مسميه و نيس واقف بيبص لغراب الميت و كل ما جدو مجدي يحاول يطلعه العايش ينعق ، كأنه انسان بيبكي ع اخوه أو حد قريبه مات

لكن جدو مجدي كان حزين لانه الغراب اللي ميت انثى و جدو مجدي كان عارفها لأن الغرابين كانوا يعتبروا من طيور المزرعة و الحديقة عارفهم و كان مركبلهم اساور في رجولهم عشان يعرفهم كتم جدو مجدي بكمه نفسه و طلع الغراب و حاول يفك الشمع و فك الورق اللي في رجل الطير و الحمد لله طلع الورقة و شفنا صورة البنت و جدو قال لازم نعرف البنتي بنت مين

رجعنا البيت و منمناش كلنا لحد الفجر الغراب مرجعش ماشوفناهوش انا كل اللي فكراه أنه فضل يحرك في الغراب الميت لحد ما دخلها تاني الحفرة و حرك التراب لحد ماغطاها كأنه بيدفن بالظبط اخد جدو مجدي الأعمال ، و قال هو هيسال و يعرف هيفكها ازاي

أثناء الكلام حكيتله على الشيخ خليل و اللي عمله و اللي حصل ردي عليا و قالي مستحيل الشيخ خليل يعمل كدة اصلا الشيخ خليل مش بيروح البيت لحد

طبعا دي معلومة كانت جديدة علينا جدو مجدي كان جاي مليئ بالمفاجآت بقينا نسأل بعض ده جالنا هو اللي جانا لوحده و محدش فينا راحله حاجات غريبة بتحصل و احنا مش فاهمين حاجة المهم اننا قررنا أننا بعد العشاء ندور ع البنت و الشاب اللي في الصور قعدنا ندور في القرية حوالي ساعة متستغربوش القرية مش كبيرة و الكل عارف بعضه لحد ما وصلنا للبنت و الشاب و عرفنا الحكاية

لحد ما لقينا الست اللي كانت بتساعد في بيت اهل الشاب والبنت وحكت الحكاية

الحكاية هي إن كان في شاب وسيم في القرية كان طبيب و كانت ليه جارة معجبه بيه جدا حاولت أنها تقربله لكن مفيش فايدة الشاب خطب بنت و قعد معاها سنة و نص و محصلش نصيب رجعت جارته حاولت معاه تاني لكن مستجبش في البداية فراحت البنت و عملت سحر للشاب ده بالمحبة أو ده اللي كانت فكراه يعني الحقيقة إن الدجال اللي راحتله البنت كان شخص مؤذي لأقصى حد عملها سحر بالمحبه و دمار مستقبله و تعب و ادمان و ارتكاب محرمات و تدمير سمعته

طيب ليه كدة عشان لما يتعب و يحاول يلجأله

وبالفعل يتبدل حاله يطلبه راقي يساعده فالبنت اللي عامله العمل لأنها قريبة لعائلة الشاب قررت انها تربح مين الدجال اللي راحتله ع أساس راقي و يعالجه ، الموضوع ده متداول في القرية عادي بيحصل كل شوية زي ما عمي جاب الشيخ خليل كدة،

الدجال اللي جه لما دخل و عمل حركاته دي طلب أهل البيت كلهم يحضروا عشان محدش يتئذي وهو بيخرج الجن و للاسف كلهم حضروا و شاف الدجال اخت الطبيب ووقع في حبها من النظرة الأولى لدرجة أنه حاول يبطل السحر بجد عن اخو البنت و قبل ما يمشي عرض على والد البنت إنه يخطبها فرد و قال إنها لسه في ثانوي وعاوزة تكمل تعليمها هي تبان اكبر من سنها لكنها صغيرة اوي عليك يا شيخنا

الشيخ مكنش كبير اوي لكن الاب تهرب منه بالحجة دي حاول الدجال يدخل البيت بحجة أنه يعالج اخوها لكن الحقيقة أنه كان بيتعبه اكتر عشان يفضل يجي و يشوف البنت و لكن حصل أمر مكنش ع البال و هو إن ليلى كانت متابعة اللي بيحصل لأخوها و للبيت كله وإن لما الدجاله بيجي اخوها بيخف مؤقت و يرجع ينتكس تاني فقررت ليلى تواجه الدجال و تقوله انت من يوم ما دخلت البيت ده و احنا كلنا تعبانين و حالة كل واحد مننا من سيئ لأسوء ..

انا مش مصدقة انك شيخ ، اصلا ازاي شيخ و انت مستحل حرمة البيت و بتعاكسني و تبصلي بنظرات غريبة في الداخل و الخارجة كمان تلميحاتك كلها في اني عندي مس تقولي مكتوب ع دهرك لا ع كتفك اصل الجن هيطلع من ضوافرك انا مش مرتحالك و لا مرتاحة لتصرفاتك صرخ عليها الدجال بتهديدات ووعيد من نوع اخرسي بدل ما اسحقق بدل ما اسخطك هخليكي تتمني الموت و تيجي تركعي تحت رجلي تطلبي رحمتي بترفضيني انا ! أنا هخليكي تحلمي بيا و تجيني لحد عندي خاضعة وكلام كتير ..

طبعا الاب و الام لما سمعوا الصوت حضروا و الاب مسك في خناق الدجال و طرده

الموضوع مكنش مجرد كلام القرية صغيرة و تاني يوم البلد كلها كانت عارفة باللس حصل في بيت ابو ليلى و فضيحة شيخ البلد اللي اتعرف إنه دجال و الكل كان مستغرب ازاي الراجل اللي حافظ كتاب الله و ماشي يعالجهم ببلاش وصل بكدة و انقسمت آراء أهالي القرية لقسمين قسم متفق مع ليلى و قسم اخر متفق مع الدجال

الدجال لما اقعد و سمع اللي حصل و شاف استنكار الناس منه قرر ينتقم عمل ايه ايه بقى عمل سحر للشاب بالوقوع في الكبائر و الجنون و الموت بالفعل الشاب كان عارف انها بتحبه استدرجها لما عرفت نواياه حاولت تصرخ و تهرب بس للاسف معرفتش و أثناء محاولات الهرب منه قتلها خنقها حتى الموت و لما شافها ميتة فقد عقله مستحملش المنظر برغم أنه طبيب مقدرش يتخيل أنه اعتدى ع البنت و قتلها فتجنن و طلع قدام أهل البلد يجري و راح عند محطة القطر و رمى نفسه قدامه القطر و مات طب و أخته ..

للاسف في نفس الوقت اللي عمل لأخوها العمل ده عمل سحر للبنت اسمه سحر الإثارة و هو سحر بيتعمل و بيتربط بين شخصين و السحر ده العن من سحر المحبة لأنه كان عاوزها تجيله و تطلب و تترجاه قدام القرية كلها أنه يرتكب معاها

واقعة الزنا و سمعتها تبقى في الأرض و محدش يقرب ليها كمان سحر بالجنون البنت كانت بين الحين و الآخر يحصلها حالة هياج رهيبة تصرخ و تجري في البيت و لأنها كانت عارفة إنه إذيها طلبت من ابوها يحبسها في غرفة في البدروم غرفة كانت موجودة في البيت من زمان تحت الارض بابها حديد وي اصلا اللي اتبنى عليها البيت و في ناس بتقول أن الغرفة دي كانت من ايام الحرب و اتبنى البيت فوقها من غير اي تعديلات

المهم البيت لأن لما كان بيجيلها الحالة الهيتيرية دي و تجري ع الباب تحاول

تروحله ، كان كل البيت بيكتفها و مبيقدرش عليها لدرجة أن الأب كان بيبكي و ينهار هو و الام و يقول خسرت واحد بلاش اخسر الاتنين

فلما البنت فاقت من الحالة الحت ع والدها إنه يحبسها في البدروم و يقفل عليها الباب الحديد و يربطها بأساور عشان متهربش لحد ما يلاقوا حل للعلاج لان البنت لما كانت بتسمع بس القرآن أو تحاول تصلي كانت بتخبط دماغها في الحيطة أو الحوض و كانت ممكن ترتفع عن الأرض و تنزل مرة واحدة عليها ، مع الوقت بدأت تمرض و تضعف و تبطل تأكل و كانت كل اذان بتصرخ لكن اخر فترة كانت بتأن من الوجع مكنتش بتقدر تقف ع رجليها ..

اثناء ما كنا نحاول نحطلها حتى الاكل و الشرب كنا بنحس أن بؤها كأنه متخيط مفيش حاجة بتدخل الا السوايل

الاب قرر أنه يقفل البيت و ياخد بنته في الليل و يمشي و خاصة بعد ابتعاد أهل القرية كلهم عنه بعد عملة ابنه البنت كانت وهي ماشية شبه ميته و كل اللي حكيتلينا الست اللي بتساعدهم عن السحر ده قاله حد من الشيوخ قال إنه شاف كل اللي حصل مع انها متعرفش شافه ازاي و فين لكن ورد علينا اشكال كتير قليل

عشان يعالجوا البنت لكن مكنش في فائدة لأن الكل كان بيقول إن مكان السحر مجهول

و فيهم واحد قال إن مكان السحر متعلق في طير كل ما الطير يطير و يتحرك هي الحالة تجيلها و اول ما يقف هي بتقف و أن الطير مش هعيش كتير لو السحر ده متعلق فيه و مع موت الطير هتموت هي كمان

احنا كنا بنسمع انا ووالدي و جدو الكلام و مش عارفين ده بجد حصل ولا ده أسطورة زي النداهة كدة في القرية

جدو مجدي قال انا هعرف المعلوماتي حقيقية ولا لا و هحاول اساعد انا لازم احبس الدجالة ده لو فعلا حقيقة

أنا قولت في وقتها مفيش دليل معانا غير حلمي و أكيد ده مش دليل

قالي أنا هعرف و روحنا منمناش تاني يوم جه جدو مجدي و قالنا لازم نسير البيت و كل واحد يروح يشوف شغله وهو هيحاول يحل الموضوع ولما يوصل لجديد هيبلغنا

بصراحة احنا كنا تعبنا جدا الفترة الي فاتت و كنا لازم نمشي و بالفعل روحنا و اول ما وصلت حلمت بجدو تاني مربوط و فمه متخيط و بردو بالبنت و هي بتقول خلييييل

قمت من النوم صليت ركعتين و قعدت اقرأ قرآن و غفلت ربع ساعة كدة شوف

البنت و هي بتشاور على واحد في الحلم و فقولتلها خليل فحركت رأسها بإنه ايوا خليل فمشيت في اتجاهه و هو واقف قدام مراية كأن اتنين نفس الشكل واقفين قدامي و طلع الشخص من المرايه معاه سوط و مشي في اتجاه خليل و جه من وراه و خنقة لحد لما مات و بعدها اخد السبحة من أيده و العمة لبسهم ووقف قدام المراية و ابتسم بخبث و بصلي و جري ورايا و أنا اجري و هو يجري ورايا في الحلم لحد ما عملت خدعة في الحلم جريت لحد بئر في الحلم و رحت واقفة فجأة و منبطحة ع الأرض جه هو جري وقع في البئر وصحيت مخضوضة في الحلم لكن كنت فاكرة شكل المكان اللي كنا فيه و حسيت اني عارفاه كلمت جدو مجدي قولتلوا دور ورا الدجال شوف كان عنده اخوات و لا لا و غاب علينا جدو مجدي اسبوع كمان و كل البيت تمام انا بس اللي بشوف الكوابيس

لحد ما جدو في يوم اتصل بوالدي و قاله قابلني انت و البنت في مستشفى

سأله والدي خير قاله أن شاء الله كل خير و بالفعل رحنا المستشفى و شاورلي ع غرفة و قالي ركزي كدة يا بنتي انا عارف أنه مستحيل بس هي البنت اللي هناك دي اللي بيتشوفيها للاسف طلعت هي البنت بس حالتها كانت صعبة فين جمالها بقت كأنها هيكل عظمي و في جزي كبير من جلدها كأنه عليه اثار حروق و حالتها كأنها ميته

قولت لجدي هياي البنت بس شكلها تعبان اوي قال لوالدي خد بنتك و استناني تحت عندي خبر ليكم تاني بس اكلم والد البنت و امشي

نزلنا و شويه و جه جدو مجدي قالنا ...

الحقيقة إن البنت في حالة متأخرة جدا محدش كان عارف عندها ايه و احنا بقالنا اربع ايام انا و خمسه كمان بنحاول نفك العمل و نعالجها بالقران بطريقة معينة لأنها اتأذت جدا نتيجة مقاومتها للسحر ..

البنت كانت ميته اكلينيكيا و كان كمان في جزء من جلدها عفن و الدكاترة كانوا عاجزين عن تشخيص حالتها و احنا الخمسة انا و خمسة كمان بنحاول معاها

أما بالنسبة للدجال احنا عرفنا معلومة مكنشا متخيلنها انا طول الوقت كنت عاوز اعرف ايه سر إيمان أهل البلد بيه الفترة اللي فاتت فضلت أسأل قالوا إن الشيخ خليل كان إمام الجامع و برغم صغر سنه الا أنه كان بيحبه الكبير والصغير ويستشيره في كل شئ لحد من سنتين بس بدأت كل حاجة تتغير بقى ناس بتحبه و بتؤمن بيه جدا و ناس مش طايقاه لما كلمتيني عن عنده اخوات خلتيني انتبه إن ممكن يكون التغيير بسبب العائلة دورت وراه و عرف أنه والده ووالدته منفصلين من سن صغير و إنه هو اتربى مع والده و كان نعم الابن و مرات أبوه كانت بتحبه كأنه إبنها لكن الجانب المظلم هو إنه ليه اخ و اخ توأم لما سافرت لاهل والدته و اتكلمت معاها ع أساس أن ابنها متقدم لبنتي في البلد قالتلي انها بقالها سنين متعرفش عنه حاجة و إنه مش عايش معاها

فسألتها يعني مش عاوزة تعرفي هو فين أو تحضري فرحه قالتلي ده ملعون ، انا حتى مش عاوزة اعرف هو فين و تقريبا كانت هتطردني رجعت القرية و أنا قبل ما ارجع مبلغ الشرطة و الشرطة بعتت للمركز ع إنه دجال ولازم يكشفوه و يفتشوا بيته هيلاقوا كل اعمال السحر ، والدجل .

الصدمة كانت أنهم لما دخلوا البيت يفتشوه لقوا الدور الارضي من البيت في فريزر محطوط في غرفة لوحده الموضوع مش ملفت لكن الفريزر كان طالع منه ريحة بشعة

و ملحوظة مش اوي لكن باينة لما الظابط فتح الفريزر طلب دعم و تحفظ عليها في ساعتها ايمن قتل اخوه خليل و اخد مكانه و لما كان طالع مقبوض عليه من البيت كان بيقول هو ابويا اختاره اداله الحني و سابني الراجل غريب يقسى عليا هو الكل حبه و أنا الكل كرهني ، انا شيطان ، انا شيطان بسببه هو السبب و لسه بيحققه معاه و طبعا القرية مقلوبة قولتلوا طيب انا كدة خلاص مش هشوف كوابيس ابتسم بنظرة حزن وقالي يابنتي احنا في كابوس اكبر و اخطر من اللي احنا فيه ده

قالي داومي ع الاذكار و سورة البقرة و ابتعدي عن اي حاجة ممكن تكسر حاجز التحصين و الحماية ده و أنا هحل كل الامور دي لأنها كانت في بيت صاحب عمري و يعتبر اخويا كمان انا كنت راقي انا و خمسة اصدقائي زمان و كنا بنطلع السحر من المقابر و نقرأ للناس في بيوتهم و نعمل جلسات ذكر

فوالدي قاله اظن احنا مش مطلوب مننا حاجة دلوقتي قاله كل المطلوب انك تحمي بنتك و تحصنها

روحت البيت و أنا مداومة ع الاذكار و سورة البقرة و بعد شهر كانت ليلى بدأت تتحرك و تفوق طلعت من المستشفى ع كرسي متحرك و بدأت تستعيد ولو جزء من جمالها كان اهون عليها تموت ولا أنها ترتكب معصية ولا أنها تعمل ذنب حتى لو

غصب عنها كانت قويه و شجاعة حبيت فيها قوتها اللي مستحيل كانت ممكن تبقى في حد تاني و اول حد حبت تشوفه كان انا جاتلي مخصوص و قالتلي انا كنت بشوفك في الحلم بتجري عليا تفتحيلي الباب و تفكي الاساور و تقوليلي ماتخفيش مش هسيبك انا معاكي و جنبك مش هسيبك الا لما احررك ...

و قعدنا اتكلمنا كتيير و طلع دمها خفيف جدا و جميلة الروح و الشكل

و بعد كدة الحياه كانت جميلة ومكنتش بشوف حاجة لحد ما حلمت بنفس حلم جدي وهو متكتف و مربوط و فمه متخيط و المره دي عينه مجوفه و بيخرج منها لا دي حكاية تانية احكيها بعدين ...

★★★★ النهاية ★★★★

شبح يستغيث
للكاتبة
نورهان أحمد فتحي

شبح يستغيث

انا اللي هحكيه كان رعب بالنسبة ليا انا اكتر من اي حاجة ممكن حد يتخيلها كان عندي واحدة صاحبتي اسمها شيماء شيماء كانت بتتعامل مع خياطة في منطقة معروفة الخياطة ، دي كانت بتعملها لبسها بس انا مكنتش بحب اروح معاها عندها لان اخوات الخياطة دول مشكلجية و أخلاقهم مش احسن حاجة المهم أن حصل مشكلة في يوم التزية دي بوظت لصاحبتي چاكيت جينز حرقته أثناء المكواه و العلامة كانت باينة، فقررت صاحبتي أنها تروح لها بيه تاني و تتكلم معاها الحقيقة يومها كان اخوها الكبير موجود و كان بيتكلم بإسلوب اسفة في الكلمة بلطجة و اثناء ما بيتكلم انا لمحت قطرفي أيده ، و حاولت الملح لصاحبتي أننا نمشي لأنها كانت بتتكلم و هي خائفة جدا معاهم و حاولت بكل ادب تحل المشكلة انا لما زهقت من محاولتي لإقناعها انها تمشي معايا خفت ع نفسي منهم لما لاحظت أنهم هيتكاتروا علينا و قررت اني امشي ، برغم أنهم قالوا خلاص هيصلحوه و يعملوه قطع الچاكيت انا اخدت بعضي و مشيت و هي جريت ورايا تاني يوم قالتلي تعالي معايا نروح نجيب الجاكيت بصراحة أنا خوفت ع نفسي قولتلها لا انا عمري

ما اروح تاني المكان ده ولا الاشكال دي أنا اخاف يعملو فينا حاجة قالتلي و الجاكيت قولتلها يتحرق الچاكيت يابنتي بقولك شكلهم غلط كلهم قالتلي خلاص هروح لوحدي قولتلها شوفي حد كبير يروح معاكي متروحيش لوحدك قالتلي حاضر هروح و اكلم ابن عمي يروح معايا ..

عدى اليوم و تاني يوم مجتش الجامعة ارن عليها موبايلها مقفول يوم في التاني في التالت ارن الموبايل مقفول تالت يوم بليل والدتها رنت عليا سألتني اخر مرة شوفتها امتى قولتلها اخر مرة شوفتها كانت من ٣ ايام قالتلي مش فاكرة راحت فين قالتلك ايه قولتلها لا ياطنت و الله مقالتش هي اخر حاجة كانت مروحة معايا لا استني اه هي قالتلي هتكلم ابن عمها الكبير عشان تروح معاه للخياطة قالتلي ونبي يا بنتي لو تعرفي حاجة عنها أو كلمتك قوليلها ترجع و ماتحرقش قلبي عليها اكتر من كدة قولتلها حاضر ..

بس انا قلقت و شكيت إن ممكن يكون حصلها حاجة و لا راحت للخياطة و عملوا فيها حاجة تاني يوم كلمت مامتها و سالت لو في اخبار قالتلي لاهي و لا بن عمها موجودين ابن عمها مسافر بقالوا اسبوع و هي مختفية هي محكتش ليكي

حاجةمثلا تكون كان فيه حاجة بينها و بينه ..

قولتلها لا والله شيماء مبتفكرش كدة ابدا لو في حاجة كنت هقولك ع طول مش هسيبك تدوري كل ده ..

وكلمت المكالمة معاها أنهم لو محتاجين حاجة يبلغوني و ما الى ذلك و قفلت معاها المكالمة و دخلت اعمل فنجان قهوة سمعت باب البيت بيخبط بشكل هستيري جريت افتح لقيت شيماء واقفة قدامي من غير طرحة و جسمها كأنها بعتذر عن الكلمة عارية بس مش باين من الطين و بتقولي شيماء :استريني استريني

اول ما شوفتها كدة انهارت من البكى ..

نهى : ادخلي ادخلي ..

من شدة الصدمة شليت الشال من ع كتفي في ساعتها غطتيها بيه

نهى: ايه اللي حصل.. احكيلي .. استني اجيبلك ماية تشربي

كان جسمها عبارة عن لوح تلج ، و أنا كل اللي عليا اسألها

نهى: ايه اللي حصل و جيتي ازاي و مشيتي كدة في الشارع ومحدش اداكي حاجة تلبسيها !

شيماء: استريني غطيني .. و استريني .. انتي الوحيدة اللي هتقدري تستريني

نهى : تعالي ياحبيبتي ادخلي اغسلي وشك أو خدي دش ع ما اجيبلك لبس من عندي ..

شيماء ببكى هستيري : استريني استريني ابوس ايدك استريني انا بقالي يومين في الشارع بردانة و عارية اعملي اي حاجة قولي لماما لعمي لخالي اي حد اي حد و استريني ..

نهى : ياحبيبتي اهدي و احكيلي و أنا هعملك كل اللي انتي عايزاه حصل ايه و ازاي فهميني بس الاول خدي دش و غيري ع ماأكلم مامتك اطمنها عليكي و دخلتها أعزكم الله الحمام بالفعل و فجأه سمعت باب الشقة بيخبط بقوة تاني جريت ع الباب اشوف مين لقيت ماما

نهى : ادخلي ياماما ادخلي بسرعة شيماء جتلي لقيتها ياماما لقيتها

ماما : بجد يا بنتي هي فين

نهى : في الحمام دي حالتها حالة و شكلها غريب و متلجة

ماما : لاحول ولا قوة الا بالله و جاتلك ليه مراحتش بيتها ليه

نهى : حالتها مكنش ينفع تروح لامها كدة كانت ممكن تموت لو شافتها كدة و

بصيت جنب ماما ع الأرض لقيت الشال ناشف و نضيف مرمي جنب رجل ماما

ماما : مالك يا بنتي فيكي ايه بتبصي للشال ليه كدة

نهى : اصل الشال ده انا حطيته ع كتفها و هي داخلة الحمام

ماما : مايمكن هي خلعته وهي داخلة يا بنتي

نهى : لا ياماما انا متأكدة استني ، شيماء.. شيماء .. انتي خرجتي من الحمام !

محدش بيرد عليا دخلت لقيت النور منور ومفيش حد في الحمام و الشال ناشف و اثار رجليها و المايا مش موجودة .

جريت ع ماما و حكيت كل اللي حصل قالتلي حبيبتي ممكن تكوني اتخيلتيها عشان انتي كنت متعلقة بيها ففكرتي انها جت ..

بس انا مكنتش بتخيل انا شوفتها بعيني !

كلمت

مامتها سالتها لو شيماء جتلك؟

والدة شيماء :لا لسة مظهرتش هي كلمتك يا بنتي!

نهى : ها! لا لا انا بسال بس كنت أنا عاوزة احكيلك حاجة يمكن تفيد حكيتلها اللي حصل عند الخياطة و إنها لو عاوزاني اشهد معنديش مشكلة بس إسمي مايظهرش

وقفلت السكة معايا ع أنها هتقول اللي حصل عند الخياطة

من بعدها مشوفتش طعم النوم كوابيس طول الوقت بشوفها بتتعذب و تعبانة بشوفها بتحاول تغطي نفسها بالطين اللي في الأرض .. بشوفها بتصرخ و بتتعذب

و بدأت ادور عليها و اروح كل مكان بنفسي لدرجة إني رحت لحد مكان الخياطة و سألت البقالين هناك اخر مرة ظهرت هنا كانت امتى بقيت ماشية بصورتها لحد ما قابلت اخو الخياطة الكبير اول ماشوفته من بعيد جريت و ركبت اول تاكس قدامي وهو كان شافني بس مكنش يعرف انا جاية ليه، و المشكلة إن الشرطة حققت معاهم و في المنطقة و الكل بيقول أنها مجتش ومحدش شافها نزلت من التاكس و روحت البيت و من تعبي نمت ع الكنبة و شوفت .. شوفت ابشع كابوس في

حياتي شوفتني و أنا هناك و بدورع صاحبتي و هي واقفة لابسة اسود و فجأة و أنا بدور عليها جت و مسكت ايدي ووقفت قدام بيت الخياطة و فجأة لقيت الزمن رجع لليوم اللي رحنا فيه للخياطة سوا

و اخو الخياطة الكبير اسمه شعبان وهو بيبص لشيماء بنظرات مش مريحة و أثناء ما كانت بتتكلم حاول التحرش بيها و القطر كان حاطه في جنبها سمعته بيقولها تعالي بكرا عشان تاخدي حاجتك اللي عندي و المبلغ يبقى كامل معاكي

وبعد كدة الأحداث بتتغير و بشوفها وهي جايبة الفلوس و جاية ليهم و فعلا و طلعت و ادتهم المبلغ بعد كدة قالتله وريني الحاجة اللي معاك الحاجة طلعت أن الخياطة بتحط كاميرا في الاوضة اللي بنات بتغير فيها و بتصورهم وبعد كدة تبتزهم و تاخد منهم فلوس بس الموضوع مع شيماء منتهاش ع كدة لأنها كانت خائفة جدا منهم و مكنتش معرفه حد شعبان جاب اكتر من شاب أصحابه و حاولوا الاعتداء عليها لكن مقدروش عليها فضلت تقاوم ، لحد ما شعبان اتعصب فطلع مطواه من جيبه و ضربها بيها في رقبتها من الجنب .

نافورة دم طلعت في المكان شمياء ماتت في وقتها و شوفت بقى شيماء التانية اللي لابسة اسود بتاخدني عند منطقة تحسها مستنقع مجاري مكب نفايات مصنع حاجة كدة جرينها و رامينهاعلىالأرض هناك و الجو كان مطر شديد .

شعبان الشيطانعلىالأرض بعد مجابها في المكان ده مكتفاش باللي عمله خاف أهلها يبلغوا قال للحيوان هيقطع هدومها كلها هيصورها بعد ماماتت عشان لو حد بلغ من أهلها نهددهم بإننا هنفضح بنتهم بالصور و الفيديوهات اللي معانا و كمان عشان الموقع اللي في الدارك ويب اللي متصور عليها الجريمة كاملة عاوز صورة للجثة عارية مقابل مبلغ مالي كبير لكن الجثة كانت بدأت تدخل في حالة التيبس فمقدروش يعروها بالكامل ...

وفجأة حصل صوت في المكان و لقيت ظل اسود جري عليا و طعني بحاجة صحيت صحيت و أنا جسمي و هدمي غرقانين ماية كأني مكنتش بحلم كأنها كانت حقيقة ماما اول ما شافت حالتي صرخت، وقالتلي ايه ده انتي مالك ؟عاملة كدة ليه؟ حكيت اللي حصل و أنا كنت مرعوبة ازاي كل ده حصل و أثناء مانا بحكي لماما شوفت شيماء وراها بتقولي هتستريني فسألت ماما في وقتها لو ينفع ابلغ باللي حصل في الحلم و شوفته قالتلي محدش هيصدق ، بس احنا ممكن نروح و تشهدي بإن

شعبان هددها قدامك و كان بيحاول يتحرش بيها و ساعتها ممكن الشرطة تدور وراه

رحت القسم و بلغت أن انا اعرف معلومات و حكيت إنه عمل ايه و إنه كمان هددها أن في كاميرا في البروفا و قولت مكانها زي ما شوفتها في الحلم ..

و بالفعل بعد التحقيقات و تتبع التليفونات قدروا يعرفوا حوار التصوير و الفلوس وأنها مش اول واحدة يعملوا معاها كدة لكن اول واحدة تموت في أيديهم و تم القبض عليهم أولهم اختهم وبعد الضغط عليهم تم الاعتراف و حكيت لظابط عن موضوع الفيديوهات اللي ممكن يكونوا نشروها في المواقع و بدأت مباحث الانترنت بمتابعة الموضوع وقالوا إن الفيديوهات اللي تم نشرها من الحسابات اللي مع المتهمين هيتم حذفها بس هتاخد شويه وقت لكن فيديو الدارك ويب معرفتش هما قدروا يوصلوله ولا لا لكن الفيديو كان معاهمعلهارد و طلعوا شبكة كبيرة و دول كانوا اكتر ناس مغفلين فيها و مش بيحسبوا حساب الخطوات اللي بيعملوا غرتهم الفلوس ..

و اخيرا تم العثور ع جثة شبه مشوهة في مصرف للمخلفات المصانع جسدها نص عاري بالتعرف ع الجثة ثبت أنها شيماء صاحبتي في نفس المكان اللي شوفت الجثة فيه ..

ماتت شيماء و هي بتحاول تستر نفسها حتى بعد موتها شبحها كان بيحاول يسترها

جايز هي كانت خائفة جايز هي اتصرفت غلط لما راحت لوحدها لكن هي كانت ضحية ، ع فكرة أنا حلمت بيها بعد كدة كان شكلها حلو اوي و قالتلي شكرا و ادتني سلسلة في أيدي كانت فضة و كانت جميلة اوي قالتلي دي هدية انك سترتيني و مسبتنيش

★★★★★★النهاية★★★★★★

ياريت كل البنات تاخد عظة متروحوش اماكن مشبوهة متعرفوش حد سئ السمعة لو حتى شخص اسلوبه معاك وحش متتعاملش معاه تجنبه الناس دي ولو لاقدر الله حصل و هددكم لازم تعرفوا اهلكم الحياه بقت صعبة البشر بقوا مرعبين أكتر من الشياطين حاولوا تحموا نفسكم ربنا يحفظ الجميع و يبعد عنكم كل شر

شقة العجمي
للكاتبة
نورهان أحمد فتحي

شقة العجمي

من فترة مش بعيدة الشقة اللي انا ساكن فيها طول عمري بدأت أحس فيها بحركات غريبة و حاجات بيتغير مكانها لكن مهتمتش كنت دائما بقول اكيد انا غيرت المكان و مش فاكر اكيد انا بيتهيألي لكن من عشر ايام بالظبط غيرت مواعيد نومي و حرفيا كل يوم بسمع صوت ولد و بنت اطفال بيتحايلوا ع مامتهم تفتحلهم الباب أو ترجع تقعد معاهم وهما هيسمعوا الكلام و مش هيزعلوها اول يوم قولت ممكن تكون معقباهم و عاوزاهم يناموا مثلا لأن الوقت متاخر ، تاني يوم سمعتهم بدأت أحس بحاجة مش مريحة فوقفت اسمع من المناور ، الصوت جاي من انهي شقة بس بردو معرفتش أحدد تالت يوم حاولت اكلم الاولاد من المنور و اقولهم انتم في شقة كام مامتكم اسمها ايه انتم عارفين رقمها او رقم بابا فين لحد ما الولد قالي أنا عارف رقم ماما بالفعل كلمت الرقم لكن الرقم كان مقفول قولتلهم انتوا عارفين انتوا شقة رقم كام قال لاءا كلمت جاري لقيته صاحي قولتله قوم معايا في الأطفال محبوسين تحت بقالهم 3 ايام بيبكوا في نفس المعاد ده و أنا عاوز اشوف حل ما اهلهم معدومي الاحساس دول بس مش عاوز انزل لوحدي ليكون امهم لوحدها معاهم و فعلا نزلنا و خبطنا

ع كل الشقق اللي في العمارة لكن مفيش الكل صحي محدش عنده الصوت و فعلا لما طلعت شقتي ملقتش في صوت ليهم فقررت انام

صحيت ع صوت طفل بيبكي في الصالة قمت شفت طفل في الصالة وشه مشوه و بيقولي رجعلي ماما قربت منه حاولت المسه الطفل اتحول لمسخ و جسمه بدأ يطول و صوت ضحكة عالية و مخيفة مسمع في المكان و بدأت الشقة تلف بيا كأني دايخ و أرضية الشقة بالتدريج بتنهار و أنا بجري في كل مكان بحاول مقعش في الحفرة اللي ظهرت نتيجة انهيار أرضية الشقة و لكن في النهاية وقعت في حفرة ملهاش نهاية من الخوف و الذعر صحيت ..

و بدأت سلسلة كوابيس مبتنتهيش ..

طبعا تاني يوم نزلت الشغل و انا نازل قابلك عم ايمن البواب سألته عن لو حد عنده اطفال بيبكوا بليل و حكيت اللي حصل بليل و رد البواب ..

عم ايمن البواب : يابيه كل الشقق المتسكنه هنا معندهاش اطفال صغيرة هنا بالسن و الوصف ده كمان المنور اللي عند حضرتك ده مفيهوش غير شقة الباشمهندش احمد و ده قافل الشقة لأنه مسافر و بينزل في السنة مرة ولا مرتين حتى هو عارضها للإيجار او للبيع معندكش مشتري ..

بصيت لعم ايمن البواب بإستغراب كدة قولتله ..

مروان : هو محدش اشتكى خالص من العمارة امبارح أو اي يوم من حاجة زي دي حصلت ..

عم ايمن بمكر : ها لا محدش اشتكى يمكن يا بيه انت كنت مضغوط من الشغل شوية بس و بعدين مانت نزلت مع محمد بيه بردو و خبطت ع الشقق كلها ملقتش حاجة ..

مروان : تمام يا عم ايمن لو حد سمع حاجة زي دي او حسيت بحاجة غريبة في العمارة ممكن تبلغني و اديته اللي في النصيب

عم ايمن : ايوا طبعا ده احنا عنينا ليك يابيه

و رحت اركب العربية مدارتش اجرب مرة اتنين تلاتة مفيش فايدة قررت اركب اي مواصلة وخلاص ركبت المشروع كان فاضل فيه الكرسيين اللي جنب السواق ، و استغليت اني ركبت مواصلة مش انا اللي سائق و بدأت ارد ع رسائل الواتس لقيت جاري محمد اللي نزل معايا امبارح باعتلي ريكورد بيقولي ..

محمد بذعر : مروان اللي انت سمعته صح يامروان انا كمان سامع صوت بكى الطفلين لكن سامعه في شقتي صوت الطفلين خايفين جدا و سامع ضحكة بشعة مع صوتهم انا شا شايفهم قدامي دلوقتي بيرقبوا عليا فيه كائن لا لا ظل ظل مضلم عليا الأوضة انا حاسس ان جسمي بيغلي و مش عارف اتحرك لو تقدر تيجي تلحقني أو تبلغ حد من اهلي الحقني يامروان فيه حاجة غريبة بتحصل هنا انا انا أاا و بعد كدة سمعت صوته و هو بيصرخ بشكل هستيري برفع عيني و بقول للسواق اقف لو سمحت

لقيت نفس المسخ سايق العربية و ابتسملي و قال :- مكنش لازم تسمع يا احمد كنت ممكن متكملش لكن انت اللي اخترت انا من الخوف حاولت افتح باب العربية و انزل منها و أنا سامع صوت كلاب بتزوم في العربية بلف اشوف الصوت و أنا بحاول افتح الباب لقيت كل اللي في العربية عبارة عن كائنات كلها عبارة عن سواد و بيتكلموا بلغة مش مفهومة بيقولوها بنفس نبرة الصوت و الترتيب بس انا مش فاهم الكلام رجعت بنظري للسواق ملقتش حد سايق رجعت اشوف الركاب ملقتش حد في العربية و العربية ماشية بالسرعة القصوى و في طريق

مش طريق الشغل اصلا ده طريق فاضي و فجأة ظهر المسخ في مقابل العربية و قلبها و أنا في العربية وفضلت تتقلب بيا مرة و اتنين و تلاتة لحد ما وقفت

أنا من كتر اللي حصل اتصابت في دماغي قرب الكيان أو صاحب الظل الاسود مني و كسر مد أيده من شباك العربية وهي مقلوبة و مسكني من دماغي و طلعني من العربية كأن ماسك لعبة و فضل يعصر في دماغي حرفيا لحد ما بقيت اصرخ و احاول اني أفلت منه فجأة سمعت صوت من بعيد بيقول يا استاذ يا استاذ لا إله إلا الله احنا ناقصين ملابيس ع الصبح قوم يا استاذ ، فتحت عيني و لقتني كل ده كنت نايم و السواق شافني بيحصلي تشنجات و بصرخ زي الاطفال حاول يصحيني و يهديني وكان فيه واحد في العربية شاف حالتي فضل يقرأ قرآن لحد ما صحيت انا اول ما قمت لقيت اني مبعدناش عن البيت كتير رجعت جري و طلعت العمارة و فضلت اخبط ع محمد بشكل هستيري فتحلي محمد و كان كويس جدا مفيهوش حاجة

مروان بذعر : انت كويس فيك حاجة

محمد بتعجب : ايوا يامروان خد نفسك بس في ايه مالك

مروان : امال ايه الريكورد اللي انت بعته ع الواتس ده

محمد : واتس واتس ايه انا مبعتش حاجة

مروان بفتح الموبايل : اهو الريكورد اهو

شغلت التسجيل الصوتي و طلع فعلا فاضي رد محمد و قال

محمد : ياعم ده ريكورد فاضي تلاقي ايدي ضغطت بالغلط عليه و أنا نائم تعالى بس اهدي و احكيلي ايه اللي حصل و أنا اعملنا حاجة نفطرها ولا انت متأخر ع الشغل ...

مروان : لا شغل ايه انا شكلي هاخد انهاردة اجازة ..

محمد طب تعالي انا لسه قدامي ساعة ع ماانزل احكيلي فيها اللي مخليك في الحالة دي ..

مروان برفع عيني عشان احكي لمحمد و اطمنه شفت تابلوه في الصالة عند محمد عينة بتتحرك و بتاخد شكل طفلة تبتسم ابتسامة الچوكر و عينها كلها سواد بس

قولتله ..

مروان : ها لا لا انا هسيبك انا شكلي تعبان شويه هحاول ارتاح انهاردة ولا انزل اتمشى ع الكورنيش اشم شوية هوا

محمد : طب استنى انزل معاك

مروان : لا لا أنا هبقى كويس مش انت تمام

محمد : انا زي الفل انت اللي حالك مش عاجبني

مروان لا متقلقش عليا

نزلت و قررت اني أتأخر شوية ع الشغل بس هاخدها مشي شوية انا مش مآمت اركب اي حاجة بعد اللي شوفته ده ...

بس لاحظت من اول ما نزلت تاني من العمارة و أنا في راجل ماشي ورايا حرفيا لدرجة اني مشيت من شوارع مختلفة لا ده ماشي ورايا فعلا و بعدين بقى في اليوم اللي مش طالعله نهار ده وقفت مرة واحدة قولت اشوفه ماشي ورايا ليه الراجل اختفى حرفيا مش موجود ...

جاتلي مكالمة ع الموبايل من رقم غريب قولت أكيد حد من الشغل برد لقيت حد بيقول انت خلاص بقيت ملكنا استعد بينك و بين الموت لحظات عندك اي امنيات ..

رجعت البيت و أنا ماشي أتلفت يمين و شمال بدات اشك إن في حد قاصد يعمل فيا كدة أو ماشي ورايا بعد ما رجعت البيت و اخدت إجازة من الشغل و محستش باي حاجة بعدها صحيت ع صوت بيقولي انت فعلا كلمت ماما فتحت عيني لقيت بنت صغيرة لم يتجاوز سنها الخمس سنين اتخضيت و قولتلها انتي مين ردت قالت بصوت حزين انت كلمت ماما ؟

قولتلها اه كلمت ماما بس موبايلها مقفول انتي طلعتي هنا ازاي ؟

من هنا و شاورت ع الحيطة ..

بصيت للجدار قولتلها من هنا ازاي برجعلها بالنظر لقيتها مرعوبة و بتبكي بقولها مالك؟ متخافيش قوليلي بس طلعتي ازاي هنا ؟

قالتلي وهي كلها رعب انا مش خايفة منك انا خائفة منه هو ..

قولتلها مين هو شاورت ع حد واقف ورايا و بلف اشوف منه و أنا حاسس ان رجلي اتشلت مكان لقيت كيان اسود طويل عينة مكانها جمرتين مسك رفعني بإيده و كأني دخلت نار ، جسمي كان بيحرقني لدرجة اني كنت بصرخ بأعلى صوتي و

شاور للبنت و أنا مش قادر احرك غير عيني شوفتها كأنها بتتخنق و اترفعت عن الأرض و اتخبط فالجدار وقعت قدامه في ثبات دون حركة

أنا حاولت اساعدها بس مكنتش قادر احرك غير عيني فجأه حتى صوتي مبقاش طالع قربني ليه و قالي انت مين انت ازاي قدرت تسمع و تشوف اللي الكلام ده انت نهايتك نهاية كل اللي شاهد ع اللي حصل انت نهايتك المووووت بدأت أقرأ ما تيسر من سورة الصافات و آية الكرسي حاولت لحد مبدأ صوتي يطلع و الكيان اختفى بمجرد ما صوتي طلع بالقرآن ، و بقى بيطوف حواليا ويقولي انت فكرك هتهددني انت مفكر أن كدة بتحميل نفسك انا كنت بردد الايات و أنا حرفيا بزحف ع الارض عشان اوصل للبنت اشوفها عايشة و لا لا و للاسف كانت ماتت حسيت اني ضعيف و بدأت بالبكى ايوا انا مش قادر اعمل حاجة ولا فاهم ايه اللي بيجرالي سمعت صوت الولد بيبكي و بيقول نفس الكلام ارجعيلنا ياماما و هنسكع الكلام الصوت من قريب مش باين أنه من المنور الصوت الصوت جاي من الجدار ايوا من الجدار ده ..

حاولت انزل من الشقة الباب مش بيفتح اتصلت ع البواب مبيردش طلعت من شباك المنور اني ع الناس محدش بيرد ..

لقيت الكيان الاسود جه من ورايا و قالي دي نهايتك و حدفني من شباك المنور

الدنيا ضلمت مبقتش سامع حاجة و لا شايف حاجة لحد ما فجأة اتكسر عليا باب الشقة البواب شاف دخان طالع من البيت و الجيران سمعوا صوت التكسير فبلغوا الشرطة ..

و لأن مستحيل حد يصدقني قررت اني اقول اني كنت سايب حاجة ع النار و راحت عليا نومة بعد ما الناس مشيت لقتني بطلب من البواب حاجة غريبة جدا وهي أنه ينزل يشوفلي صنايعية يهدو حيطة لقيت البواب وشه جاب الوان وسأل ليه و مش ليه زعقت فيه قولتله اعمل اللي بقوله و انت ساكت يالا ..

فعلا البواب راح و جاب الناس و جه وكان شكله غريب قولتله ايه !! مالك فيك ايه ؟ انت عارف حاجة قالي ها عارف عن ايه يابيه بلاش تعمل اللي في دماغك قولتله و انت عرفت اللي في دماغي منين ؟ و شاورت فعلا للناس تدخل وقولتلهم طلبي..

البواب لقيته بيقول انا لازم انزل عشان العمارة لوحدها قولتله لا انت هتقعد لحد ما نعرف في ايه ..

قالي ابوس ايدك يا بيه انا واخد عهد مقدرش و طلع يجري و طبعا عندي الناس مجرتش وراه ، و بعد الهدم جزء بسيط بدأ يظهر باب خشب و لقيت الناس بتقولي نكسر الباب كمان قولتلهم لا حاولوا تفتحوه بس قام واحد منهم حائط بالمطرقة ع مكان القفل اتفتح الباب و طلع منه ريحة صعبه حاولوا يدخلوا إلا أن المكان كان ضلمة جدا لقيت الاتنين الصنايعية بصوا لبعض وقالولي الأوضة دي شكلها اللهم احفظنا يا استاذ احنا كل ما ندخلها كأن في باب غير الباب اللي احنا شايفينه احنا كفاية علينا كدة و عاوزين حسابنا ..

و بالفعل اديتهم حسابهم و مشيوا و فعلا حاولت ادخل الأوضة و أنا مرعوبة و مستغرب ازاي انا عايش هنا طول الفترةدي و عمري ماعرفت حاجة عن الغرفة دي طلعت عشان اجيب اي حاجة انور بيها الأوضة ظهرلي الكيان و حاول يخنقني لكني بدأت في ذكر الله و ايات من القرآن ففضل يبعد يبعد لحدلما اختفى وجبت كشاف و دخلت الغرفة كانت صغيرة جدا لقيت دائرة مرسومة ع الأرض و نجمة كبيرة ع الحيطة و كان فيه جنازير و اقفال كتير في الأوضة بس الغريب أن الدايرة كان مكانها كأن في رسمة لشخص او ظله مصلوب ع الأرض داخل الدايرة

و فيه تراب متكوم ع الأرض في جانب الأوضة النور كان حسب الاتجاه فأنا شوفت ورق ع الجدران متعلق عليه طلاسم حاولت اقرب اشوف الكلام المكتوب

حسيت اني دهست حاجة تحت رجلي و فجأه ظهر نور شديد في الغرفة و فيه اربع اشخاص واضح انها ام و ابنها و بنتها و زوجها المشهد ك التالي الولد نايم داخل الدائرة و ابوه واقف بيقرا من كتاب تعويذة و بيرش عليه سائل احمر ..

دخلت الام فجأة عليهم و لقته رابط البنت ايد و رجل و مقعدها في جنب في الأوضة و الام دخلت صرخت عليه واتخانقت معاه فجأة عينه لونها اتغير بقت كلها سودا و حاول يخنقها أنها دنست الطقوس و فيه كلام كتير انا مش فاهمه ولا سامعة كويس لكن سمعتها بتقول خدني قربات مكانه و فكت الولد فعلا و البنت و قالتلهم يهربوا فعلا الاولاد طلعوا برا الأوضة و قفلت عليها هيا و الراجل الباب و بدأ الراجل يربطها مكان ابنها و يعمل نفس الطقوس لكن ظهر شيطان شيطان اسمه إجراز قاله قاله انت طماع و اخليت بالعهد مرتين انت السبب في اللي هيحصل نهايتك انهاردة ع ايدي الراجل اللي واقف حاول يتكلم معاه أنه هي مضحية وعاوزة تبقى القربان مكان ابنها بصلها وقال لها ماطلبت و حرقها حية انا بشوف المنظر و حاسس اني قلبي هيقف و أنا واقف بتفرج كأني معاهم و كأني في الحلم مليش سلطة ع تغيير شئ سمعت صوت الاولاد بيخبطوا و بيقولوا الكلام اللي كنت بسمعه كل ليلة اطلعي ياماما تعالي هنسمع الكلام مش هنزعلك تاني و هنعملك كلي اللي انتي عايزاه طلع أن الاطفال كانوا سامعين صوت امهم وواقفين بره

و ماهربوش للاسف انا حاولت اتحرك اهربهم معرفتش فجأة الشيطان اللي ظهر وقف قدام الدجال و قاله لو عاوز الدهب و السلطة ..

كمل العهد و عدى من خلال جسد الشخص أو الراجل اللي واقف لكن مطلعش فضل جواهر سيطر عليه فتح الباب ودخل الاطفال شافه رماد امهم اللي النار كلها في ثانية ..

الاطفال بقوا يصرخو و يجروا في الأوضة عاوزين والدتهم مش لقينها .. قفل الباب عليهم و ربط الولد و البنت كان مكتفهم كأنهم فراخ حرفيا و عمل الطقوس تاني ع الولد و البنت الولد بدأ يعمل حركات غريبة ، كأنها تشنجات و البنت نامت من كتر البكى الولد فجأه اختفى و البنت بعده بشوية وبعدها ظهر نور شديد في الغرفة و رجعت تاني للأرض الواقع بعد ما شفت مآساه قعدت شوية ع ما قدرت افوق من الصدمة لكن لقيتني فجأة بقوم اجيب مكنسة و بجمع التراب و كل الحاجة اللي في الغرفة في علب و صناديق كانت في نفس الغرفة و طلعت و قفلت الباب ونزلت و من الحاجات اللي كانت غريبة اني شوفت أثناء ماكنت في الغرفة ولد واقف و جايب حاجة في أيده بره الشقة ..

مع الوقت اكتشفت أنه البواب وحكالي بعد كدة اللي حصل بس قبلها اخدت الرماد و رحت المقابر الخاصة بالعائلة و مكنتش عارف اعمل بالرماد ايه هناك جيت عند شجرة و حطيت عندها كل الرماد و اخدت كل اللي كان في الغرفة الباقي و رحت للبواب قولتله : الحاجات دي هتخلص منها و ترجع تحكيلي كل اللي انت تعرفه..

قالي يابيه مق قبل ما يكمل قولتله ولا بيه ولا زفت انت هتحكي يعني هتحكي

طلعت القصة ايه بقى :-

إن من زمان قبل ما اعيش في الشقة دي كان فيه موظف في البنت عايش فيها هو زوجته كان معاه منها ولد و بنت الزوجه عرف بعد فترة من جواز مراته أنها عندها بيت ملك في منطقة ما مش هنقول اسمها قديم شويه البيت ده تحتيه كنز و دهب من سنين السنين وهما في العيلة عندها بيورثوا البيت مش بيبعوه ولا بيهدوه ولا حتى بيحاولو يعرفوا ايه اللي حوله و ع حظها، و قع البيت من قسمتها في الميراث الراجل راح البيت مرتين التالتة رجع جابه .. غير الحال لدرجة أنه من كتر المشاكل كانت بتسيبله البيت و تمشي لحد ما مرة كان هيموتها ، لكن هي مشيت بلا رجعة و بعدها بفترة لقيناه جاي و معاه الطفلين ، قولنا خلاص هما اتراضوا اصل انا كنت

أكبر شويه من عياله و كنت بلعب معاهم و كنت دائما اسمع ابويا يقولي دول ابوهم ملبوس اللهم احفظنا ملكش دعوة بيهم لحد ما اليوم المشئوم .. جه و اخد الاطفال و طلع فوق و الست مراته جت بعد ساعة من وصوله و كانت بتجري ع البيت و أنا كنت صغير و كنت بحبها طلعت و وقفت و حكالي اللي حصل و أنه كان واقف مع الاطفال برة لكن لما سمع صوت فتح الباب خاف و جري ينادي ع أبوه لما سمع الصراخ و ع مجال ابوه من اول الشارع رجع مبقاش الاوضة فاضية و مفيش حد حتى باب الأوضة اتقفل محدش كان عارف يفتحه انا استغربت انك فتحته

لما سألته مقولتليش ليه ع اللي حصل قبل كدة رد أنه ياباشا ده بيحصل من يوم الحادثة كل سنه في نفس الايام و أما بسمعهم و بفتكر و بحزن كأنه امبارح لكن الغريبة انك اول مرة تسمعهم ، انا فكرتك بتسمعهم بس اتعودت ..

فكرت شويه و اكتشفت أني كل سنة مبقاش في المعاد ده في الشقة ببقى عند خالي لانه بينزل من السفر و نقعد في بيتنا في البلد و لأن خالي مات السنة دي أنا فضلت هنا مرحتش في مكان تاني ..

و اخد الحاجة البواب و أنا فضلت أقوله منك لله لو كنت حكيتلي من الاول مكنش كله حصل رد ، و قالي واخد عهد سبب أبيه مقدرش اقول انا معرفش ايه

اللي هيحصلي بعد انهاردة ، واياك تعرف حد باللي قولتله لأن صاحب العمارة معدوم الضمير هو اللي بنى جدار ع الأوضة دي من زمان و قالنا محدش يجيب سيرة إن كان في اوضة هنا و انتهى الموضوع من وقتها ، انا مش عارف ايه اللي خلاهم يظهرلوك بس ..

اثناء ما بنتكلم ظهر قدامي الراجل اللي كان ماشي ورايا الصبح وقالي لو سمحت يا استاذ ممكن كلمة ع انفراد و اتكلم معايا وقالي اني اللي حصلي الصبح ناتج عن مس وإنه ممكن يساعدني و يقريني حكيتله اللي حصل في البيت قالي أنه بكرا هيجيب ثلاثة من الشيوخ زمايله و يجوا يقروا في الشقة ..

اتصلت انا بواحد صاحبي قولتله الشقة عندي تضرب تقلب و مش مرتاح اني ابات لوحدي ياتجيلي يا اجيلك ، قالي تعالى ، رحتله ونمت عنده الليلة دي و حلمت بالست اللي شوفتها بتتحرق حية ، ام الاطفال ، جاتلي و ادتني مفتاح في أيدي و قالتلي :

شكرا انك أنقذت اللي باقي مننا و حررت روحنا من إجرااااز و مسكت ع ايدي بالمفتاح وضغطت و قالتلي دلوقتي البيت بقى ملكك و المشوار طويل اجمد يا بطل و ابراهيم هيساعدك كتير ..

سألتها المفتاح ده مفتاح ايه؟

ردت وقالت : ده ميراثك مفتاح بيتك بقى ملكك

بس انا مش فاكر إن ليا ميراث ردت و قالت لا ليك حاليا انت الوريث الوحيد انت صاحب البيت الاخير انت الوحيد اللي تقدر تنهي اللعنة ..

أنا مش فاهم حاجة لقيت البنت الصغيرة جدا و قالتلي شكرا و حضنتني و قالتلي تيجي نلعب لعبة انا هستخبى و مش هظهر غير لما تقول كلمة السر

قولتلها كلمة السر ايه قربت من ودني و قالت صووووص تووووك إجرااااز

صحيت فجأة من النوم و الغريبة اني لقيت في فعلا مفتاح شكله غريب في أيدي و البواب بيرن عليا بيقولي إن في واحد اسمه الاستاذ ابراهيم بيسال عليك و عاوزك حالا ..

نزلت بسرعة رحت لقيت الاستاذ ابراهيم هو نفسه الشاب اللي كان ماشي ورايا، معاه زمايله و جايين يرقوا البيت و يرقوني و فعلا طلعوا و خلصوا كل حاجة و كمان اتصلوا بأربع شباب جولي و بنوا الجدار و رجعوا كل حاجة زي ماكانت واكتر و بقينا اصدقاء الغريبة إني لما سألت ابراهيم عن الست أو المفتاح قال إنه ميعرفش

حاجة عن اللي بحكيه و إنه يمكن يكون حلم و المفتاح ده فعلا ليا و أنا اللي مش فاكر هو يخص ايه ، او اني اخدته من الأوضة و أنا مش فاكر و انتهت كل الأحداث الغريبة في الوقت ده ، لكن بعد ٦ شهور لما دخلت الشقة حسيت بحركة غريبة ..

بدأت اذكر الله و اشوف ليكون في حرامي ولا يمكن قطة الحركة مش كبيرة لكن سمعت صوت ضحكة بنت صغيرة ، اااه عدنا من جديد ولا ايه و شوفتها طلعت تجري قدامي جريت وراها قولتلها انتي مين ؟ ودخلتي هنا ازاي ! مردتش و فضلت اشوفها طول اليوم في الشقة كأن حد مستخبي و بيراقبك و سمعت صوت بيقول ايه ده انت نسيت اللعبة ولا ايه! قولت لعبة ايه احنا مش كنا خلصنا منكم فجأة النور قطع و سمعت صوت حد بيوشوشني و بيقول صووووص تووووك إجرااااز

★★★★★النهاية★★★★★

الرصد
نورهان أحمد فتحي

الرصد

عمري ما هنسى اللي عمي عملوا في اختي احنا صغيرين ، المشهد بيتكرر كل يوم قدام عيني وعمري ما عرفت اتخطاه حياتنا اتدمرت بسببه لكن ربنا منتقم جبار..

انا كبيرة في السن مش صغيرة ، بس الحكاية دي حصلت زمان اوي بس من كتر ماكان المشهد قاسي و اللي حصل مش قليل ولا هين فضل محفور في دماغي طول العمر ، احناكان عندنا بيت كبير في البلد ، كان بيت عيلة ابويا

جدي اتجوز و خلف ، و بعدها ابويا اتجوز وخلف بردو فيه .. البيت كبير اوي لكن كان جميل و هادي و جدو و بابا كانوا مصليين لكن للاسف عمي كان سالك طريق تاني ..

في فترة من الفترات ظهر عندنا شيخ اسمه الشيخ منصور، و بدأت تظهر كرامات و تجليات الشيخ منصور بشكل كبير اوي الكل بقى يروحله و اكتر اللي كانوا بيروحوله كان بيبقى عندهم مشكله في الحمل و الخلفية الحقيقة التفاصيل

دي اللي اتحكتلي لكن اللي انا شوفته كان غير..

في الوقت اللي حصل فيه الأحداث دي كان عندي ٧ سنين تقريبا و اختي اصغر مني بسنتين ، يعني كان وقتها عندها ٥ سنين ، في يوم من الايام لقينا عمي جايب الشيخ منصور ده وعزموا عندنا في البيت و طبعا لأننا بيت عيلة فكان لازم يمر علينا و يسلم ، انا فاكرة ان ابويا و جدي مكنوش مرتاحين ليه ابدا و لما تتكلموا معاه شكوا إنه دجال لكن مبينوش و بدأت الأحداث بعد دخوله تبقى كلها مريبة جدي فجأة مات و قبل ما يموت غضب على عمي و مكناش عارفين ايه السبب البيت بدأ حاله يتبدل ..

كل يوم خناق و مشاكل غريبة و بعدها بفترة بدأت ماما تلاحظ وجود ظلال غريبة في البيت في الاول كانت بتقول بيتهيألها لكن عمتي كمان بدأ يظهرلها حد ويتكلم معاها اول مرة كنا كلنا في الدور الثاني وهي كانت في الاول ومعناها بتصرخ نزلنا كلنا جري عليها حكت أنها سمعت ماما بتنادي عليها من المطبخ لما دخلت لقت حد واقف بس المشكلة إنها مكنت ماما كان واحد قالت إنه كان راجل راجل و اول ما لف وشافت وشه صرخت كان وشه زي استغفر الله اللهم احفظنا زي جلد الفار أو القرد ماليان شعر كأنه حيوان بجسم بني ادم و صوته اتغير

و قالها : انتي ملكي

و بعد فترة بدأت عمتي تتجن أه والله و مش بس كدة دي كانت بتقعد معانا مش عارفة حاجة و لا فاهمه حاجة كانت بتلعب معايا وقتها زي الاطفال كانت بتلعب كأنها من سني و بعد فترة عمتي كمان ماتت فجأه و بدا البيت يسوده الحزن و الاكتئاب و الخيالات بدأت تزيد بس بابا كان دائما يحصنا و يخلينا نصلي و نذكر الله دائما و في يوم جه عمي و قاله أن الشيخ منصور عاوزه في موضوع و قعد معاه الشيخ منصور و اتكلم معاه في الاول عزاه في عمتي و جدي و بعد كدة بدأ يقول لابويا بقولك ايه ياحاج من الاخر كدة كل اللي بيحصل الفترة اللي فاتت دي كان بسبب أن في رصد في البيت في الاول ابويا مفهمش معنى الكلمة لكن بعد كدة عرف أنه قصده أن في رصد جن

فرد ابويا عليه أنه دخلته علينا دخلة شؤم و أنه من يوم ما رجله خطت في البيت و البيت اتبدل حاله راح عمي لحقه بسرعة و قاله متخليش الشيخ منصور يزعل مننا قاله ابويا يزعل و لا يغور في داهية انا مش مرتاحله ولا مرتاح لدخلته

رد الشيخ منصور وقال بص بقى البيت ده تحتيه اثار و أنا مش هسيبه الا لما أخرج المساخيط دول من تحت البيت و اشوفهم بعيني..

حابب تبقى معانانا واخوك و ينوبك من الحب جانب يبقى خير فرد ابويا لا مش حابب و محدش هيقرب من بيت ابويا ويحفر فيه ولا سم واحد رد الشيخ منصور يبقى اخترت العداوة و أنا عداوتي آخرها الموت هتموت زيك زي ابوك و اختك و هنا كانت الصدمة و عرفنا ليه غضب جدي ع عمي قبل ما يموت

المهم طردته ابويا من البيت يومها و من بعدها مشوفناش النوم حتى كنا في البلد محدش عاوز يكلمنا عشان الشيخ منصور لدرجة أنه مكنش حد عاوز يبيع ولا يشتري من ابويا حاجة وفضل عمي يزن على ابويا و يرفض لحد ما في يوم جه عمي و اخدني انا و اختي من قدام البيت

طبعا انتوا فاكرين أنه خط فنا مثلا عسان يساوم ابويا على أنه يقبل يحفر في البيت أو حتى يبيعه لكن الحقيقة أن اللي حصل

لكن اللي حصل يمكن اكبر من توقعاتكم انا واختي اتخطفنا كام يوم بس لما اتحكى الموضوع بعد كدة عرفنا أنه عمي خطفنا اسبوع اول تلات ايام انا و اختي اللي عندها خمس سنين مكناش بنفرق الليل من النهار كنا مربطين ايد و رجل و عنينا متغمية كان حد بيجي يأكلنا كل يوم ٣ معالق عدس انا كنت حافظة عددهم في سني الصغير ده و بعد كدة يكتمو بؤي و أنا برغم ان سمي سبع سنين كنت تقولهم

أكلوا اختي شربوا اختي خلوها جنبي تخيلوا طفلتين في السن ده في اوضة مرعبة بمعنى الكلمة بناكل بالمنظر ده كنا ميتين خوف ورعب و مش عارفين مين اللي عامل فينا كدة بعد تاني يوم اختي الصغيرة بدأت مش عاوزة تاكل و اللي عليها انها عاوزة ماما عاوزة ماما طفلة اصغر من طفلة كمان كانت اجمل طفلة شقرا و جميلة و ايديها و رجليها ناعمين و صغيرين احلى بنوته ممكن تشوفها و جه في يوم حد اخدنا من الأوضة دي وقال يلا هتروحوا لأهلكم و حد شالني و بقيت أصرخ عشان مش سامعة صوت اختي لحد ما اللي اخدها جابها جنبي و ركبنا عربية و بعد شوية سمعت صوت خناقة كان صوت عمي مع منصور و قاله لا لا احنا كان اتفاقنا ع الكبير الصغيرة لا و أنا مش فاهمه حاجة بس لما سمعت صوت عمي اطمنت و ناديت عليه قولتله عمي عمي انت هنا الحقنا يا عمي لحد ما سمعت صوت خبت في العربية احنا كل ده متغميين يعني انا مش شايفة غير الانوار من تحت الشاش اللي ع عيني أو الربطة و سامعة صوت ابواب العربية ،

و لقيت عمي جه و فك عيونا و قالي متخافيش انتي واختك انا هروحكم لابوكم متخافوش فرحت اوي و اخدت اختي في حضني وقولتله أننا

جعانين و اختي أكيد عطشانة وتعبانة متخليني اطفال في العمر ده حصلهم كل ده بعد كدة جابلنا أكل و فضل يلف بينا بالعربية لحد ما الليل جه كانت اختي نامت،

و روحنا ع البيت فرحت اوي أننا روحنا ، اول ما دخلت البيت لقيت شمع كتير و الشيخ منصور قاعد و راسم دوائر و نجوم و رسومات غريبة و جيت اجري ادور على ماما مرات عمي مسكتني و قالتلي زمانها جاية و الغريبة إنهم قالولي هنربطك تاني عشان لما بابا و ماما يجوا توريهم الناس كانوا ربطينك ازاي انا كنت خائفة بس قولت طالما عمي معايا و أنا في البيت خلاص مش مشكلة و قعدت اسال ع ماما قالولي بتدور عليكي و زمانها جاية

اليوم ده كانت ماما بتدور عليا فعلا و مش ماما بس ده العمدة كان أصدر أمر بإن البلد كلها هتطلع من بيوتها و تدور عليا انا و اختي في البلد كلها و عمي كان عارف فقرر ينفذ خطته الشيطانية الدجال منصور كان مفهم عمي أن المقبرة لازم تتفتح بدم طفل من العيلة و وقع الاختيار عليا لكن بعد كدة منصور لما ابويا طر ده من البيت قرر ينتقم فقرر أنه ياخدم الصغيرة و الكبيرة لكن عمي كان مفكر أنها لازم تبقى تعويرة أو قطع صوبع ولا حاجة لكن الصدمة لما الدجال منصور ثبت اختي ع الأرض و و عمل جرح في رجل اختي من تحت و في أيدها لما كبرت عرفت أن الاماكن اللي عمل فيها الجروح مكان الشرايين الرئيسية ، و اول

ماعمل كدة صرخت جامد بس للاسف كان كاتم نفسها فضل كاتم كاتم لحد ما

قطعت النفس و بعد كدة قال لازم نقطع الأطراف و نحرقهم عشان ده القربان انا جالي صدمة من اللي حصل في اختي قدامي فضلت اصرخ لحد ما كتمو نفسي و وربطوا بؤي بردو لكن انا جاتلي حالة هلع و بقيت بصرخ و بيجيلي تشنجات اختي كانت ماتت خلاص مش بتتحرك و بعد كدة قال لمرات عمي شيليها في الشوال اللي هناك ده و بالفعل شالوها و قال هاتوا دي و ثبتوها كويس الكلام ده يقصدوني انا بيه و قاله دي لازم تدبح ع المقبرة و دمها ينزل عليها عشان الرصد يفتحها و اول ما حط سن السكينة ع رقبتي سمع صوت أهل البلد راجعين حاولوا يداروا عمايلهم لكن كان في حد سمع صراخي و لم أهل البلد عليهم و من خوفهم اخد منصور الشوال و حدفه في النار اللي كان قايدها و مش بس الشوال انا كمان بس النار كانت مش كبيرة فلما اتحدفت فيها اتحرق دراعي بس بسبب الهدوم اللي كنت لابسها كان والدي داخل البيت مع راجل كبير قاله:-

انا سامع صوت صريخ جاي من بيتكم و جاي البلد وجم ع البيت و اكتشفوا اللي بيحصل جري عليا بابا حاول يطفيني لكن اختي كانت خلاص ماتت و بعد كدة أنا غمضت عيني و مش فاكرة اي حاجة حصلت بعد كدة بس بابا حكالي

أن أهالي البلد دخلوا لقوا المنظر الرسومات و الشيخ منصور و عمك و مرات

عمك هروهم ضرب و جري وراهم لحد ما علقوهم في ٣ نخلات و فضلوا ربطينهم و العمدة يضرب فيهم لحد ما بابا راح بين المستوصف ومنه للمستشفى بعريبةجارنا و بعد ما اطمن عليا و كان حرفيا مجمع جثة اختي في الشوال عشان تصريح الدفن رجع و عملت محضر ثم الإجراءات بس الحقيقة أن مش ده بس اللي حصل اول ما بابا دخل حاول يقتل عمي و الشيخ منصور و اتوصت الراجل اللي معاه يلحق عياله الاول بس محدش شهد ع الكلام ده لان البلد كلها شافت الظل،م اللي عمي عمله المهم اننا سيبنا البيت من زمان لكن من فترة رحت البيت لأسباب شخصية واول مارحت شوفت طيف اختي الجميلة بيجري عليا و بيحضني بيرحب بيا زي كل مرة لكن المرة دي حبيت ابعتلك حكايتي ماما كمان بتشوف اختي بسس للاسف أجلطت بسبب خطفنا و اللي حصل وبقت مش بتتحرك بس هي كمان بتشوف طيف اختي

★★★★★النهاية★★★★★

مش شرط الحكاية تنتهي نهاية سعيدة كل مرة لأن مش كل مرة الإنسان بينتصر الخسارة في القصة دي كبيرة لكن العبرة منها مفيش امان لاي حد غير امك و ابوك

حكاوي نورهان
نار الجنة
الكاتبة
نورهان احمد فتحي

نار الجن

الجن كان بسبب ليا فلوس وعملات معدنية تحت المخدة

اسمي كايلا اول موقف ليا مع الجن كان وانا عندي 20 سنه ، انا اصلا عمري ما كان ليا تعامل مع الجن ولا قريت كتب ولا بحب اتفرج ع الرعب انا حبيت الرعب بعد الأحداث اللي حصلت لي حياتي كانت حياه طبيعية لحد ما جه اليوم اللي حياتي فيه اتقلبت و اليوم ده كان عند خالتي و الحقيقة أننا مكناش نعرف الأحداث اوي احنا اتفاجئنا بإختفاء بنت خالتي

الحقيقة أنها دخلت أعزكم الله

)الحمام) دورة المياة يعني لو في حد مش من مصر بيقرا وقفلت على نفسها من جوا و قامت مولعة في نفسها ايوا زي ما بقولك كدة احنا كنا رايحين متأخر لخالتي وهي كانت بقالها حوالي ساعة جوا و الكل حاول حتى يكسر الباب الباب مكنش بيتكسر المهم ع ما الرجالة كسرو الباب و اتصلوا بالاسعاف و جت خدتها و راحوا بيها المستشفى هي كانت منتهيه بس كانت لسه عايشه بس الجسد منتهي المهم

انا معرفش انا نسيت ولا الفضول اخدني ولا وسوسة شيطان ولا ايه حاجة قالتلي ادخلي شوفي المكان ده كدة المهم انا طلعت ودخلت الحمام أعزكم الله و بقيت اتفحصه كدة و كان في سوائل و دم و بقايا من جلدها ع الأرض انا مكنتش مدركة اوي أن ده بقايا من جسدها لاني مشوفتهاش انا كل ده بسمع بس مرضيوش اني اشوفها فقولت أكيد لحقوها وهي مولعتش في نفسها أكيد محنش عليها نفسها و إن اللي في الأرض ممكن يكون صابون أو قماش من هدومها الحقيقة اني مشيت عليه ع إنه بقايا و في منها حاجات فضلت بقاياها في حذائي أعزكم الله

بعدها بيومين بنت خالتي توفاها الله رحمه الله عليها بدأت اشوفها و شكلها كان بيظهرلي و هي شكلها بشع جدا جدا لدرجة أن كان جسمها و وشها كان باين من العظم و كأنه محروق و اشوفها وانا صاحبه ووانا نائمة بتجري ورايا و أنا اجري و اهلي بقوا مصدومين و مش عارفينا يه السبب في الاول محدش كان بيشوف حاجة فكروني اني عندي هلاوس بس بعد فترة حالي نوبات هلع و صرع بس التشنجات كانت غريبه اغيب عن الوعي و يتغير مكاني و أنا مش حاسة ابقى نايمة اقوم في مكان تاني و اهلي بقوا متابعين معايا بيراقبوا تصرفاتي

أنا كل ده مش مدركة ايه حاجة بعد فترة بدأ بابا وماما في البيت يشوفوا خيالات

فعلا ويحلموا بكوابيس وانا اعصابي كانت بتنهار والله كنت بشوفها بتحري ورايا من الشباك أو البلكونة و اصرخ وبعد كدة أفقد الوعي و لأن احنا اصلا البيت بتاعنا قبل ما يتبنى في واحد مات محروق فيه فأحنا خلاص اتعودنا ع اللي بنشوفه بس الاحداث كانت اصعب بكتير بعد اللي حصل لبنت خالتي بابا خلاني اروح عند عمي اقعد شهر لحد ما ابقى كويسه مكنش فيه فايدة فجابلي شيخ يعالجني بالقرآن مرة و اتنين و منفعش معايا حاجة و جه شيخ تاني بردو بدأت اتعالج مع الشيخ التاني و رجعت بيتنا تاني ..

بعد فترة بقيت اروح لخالتي انا و بنتي خالتي التانية لاحظت حاجة غريبة اوي أن لما التليفون بيرن بنسمع صوت جري و الله جري في الشقة سواء كنا في الدور اللي تحتهم و لا في شقة البنت اللي حصلها الحادثة الله يرحمها و لانه بيت العيلة بدأ الكل يحس باللي بيحصل اصلا محدش بعد اللي حصل سكن الشقة دي وده لأنها ظهرت لوالدتها و اختها أكتر من مرة كانت دائما لما التليفون يرن شيحها يظهر و يجري من الحمام أعزكم الله لتليفون لدرجة أن اختها فقدت النطق من كتر الأحداث اللي كانت بتحصل وخاصة بعد ما شافت عفريت اختها يعني ابسط

موقف حصل هو أن النور قطع في مرة و أنا خالتي كانت بتذكر الله وبتصلي مش

بتخاف اوي يعني لكن يوم النور طلعوا وقفوا في البلكونه كلهم محدش رضي يدخل

ينور شمعه فقام جوز خالتي قالها انا هدخل اجيبلكم شمعه ولا حاجة ننور بيها دخل و طلع يجري ع البلكونة شكله غريب علامات الفزع و الخوف باينين عليه جدا و شعره واقف و شكله كأنه أكبر من سنه و لما سألناه قال شوفتها جوا اول ما ولعت الشمعة لقيتها قدامي طفت الشمعة و جريت

طبعا لكثر الأحداث اللي زي دي محدش فينا كان بيسيب خالتي تقعد لوحدها ابدا حتى بعد ما نزلت من شقتها لشقه اللي تحت لأنه كان بيت عيله احنا اصلا شارعنا كله قرايبنا عمامي و خلاني المهم الشقة اللي خالتي قعدت فيها في نفس البيت حصل فيها نفس الحاجات يعني في يوم خالتي و بنتها كانوا قاعدين مع بعض و جوز بنت خالتي كمان سمع قبل الفجر بشويه صوت خبط ع الباب أكتر من مرة فراح يشوف مين من العين السحرية الكارثة أنه شاف فعلا البنت اللي اتحرقت الله يرحمها العفريت ظهرله ع نفس الهيئة اللي هحكيها دي بالظبط شكل الاذن غريب و طويل الشعر مجعد اسود و منكوش برغم أنه خفيف عينها كانت كلها حمرا و مشقوقة بالطول

لأن زوجته فاقدة النطق دخل و مترضاش يحكي قدامها حاجة و قال ده قطة هي اللي عامله الصوت بره

لدرجة أن من كتر اللي حصل ناس قالت اصل لما عملت كدة في الحمام أعزكم الله اذت جن مسيحي وهو اللي عامل فيكم كدة لدرجة أننا استطعنا بقص من الكنيسة وكان معاه زجاجه كدة وعمل بعض الإجراءات

لكن بعد فترة كنت باينه عند خالتي و ابن خالتي الصغير كان نايم شوفت كأن وشه محروق بعدها بدأت اشوف ملامحها ع وشه

بعد فترة كبيرة شويه كنا كلنا متجمعين في بيت جدي كان في نفس الشارع و خالتي كانت نسيت بخاخ حساسية الصدر في الشقة و طلبت من اي احد بروح يجيب البخاخ من البيت مع بنتها انا كنت شجاعه شويه فقرر اروح مع بنت خالتي نجيب البخاخ و لأن الحوار معروف في الشارع قابلنا صاحب خالي كان كبير الله يرحمه حاليا متوفي قرر أنه يطلع معانا نجيب البخاخ و الصدمة إن حد نده عليه و احنا كنا خلاص جبنا البخاخ و بنقفل الباب ماخدنا ثواني

فجأه سمعناها من جوا بتنادي عليا و على بنت خالتي كل مرة تنادي واحدة فينا بصوت مختلف قفلنا الباب و بتجري ع السلم لأن الشقة كانت في التالت اتفاجئنا بيها قاعدة في نص السلم ع هيئه خروف بني ضخم قافل السلم حرفيا مش طريق نتزل منه غير لو عدينا عليها شاورت لبنت خالتي تذكر الله و تقول بسم الله الرحمن الرحيم و تستعيذ بالله و نزلنا هي كانت قاعدة قدام الدور التاني احنا حرفيا دوسنا عليها والله يانور كانت بتتهز و ترتعش و كان خارج من جسدها سخونية رهيبه و روحنا حكينا اللي حصل بس هما كانوا اتعودوا خلاص

احنا دورنا في الموضوع اكتشفنا أن السبب هو أننا احتفظنا بملابس البنت دي و خاصة اللي حصل بيها الحادثة مغسلناهاش ولا اي حاجة سيبناها زي ما هي كدة أو في الحقيقة جوز خالتي هو اللي قرر كدة و برغم أن كلنا حذرناه لكن هو مقدرش يتخلص منها و للاسف ليومنا هذا هي بتظهر لينا ولادخالتي

و دي كانت قصتي مع بنت خالتي

——— النهاية ———

انتقام العمار
للكاتبة
نورهان أحمد فتحي

انتقام العمار

حاولت اقتل جوزي لأنه قص شعري و الشيخ قال إني اتلبست (اتمست) من جن كبير خادم النار

الموضوع بدأ بعد زواجي بأسبوع زواجي كان عن حب وهو بصراحة استحملني كتير المهم اسبوع من زواجي مكنتش مرتاحة في الشقة ابدا بعد فترة بدأت احس إن في حد معايا في الشقة وكنت احكي لزوجي يقولي مجرد شعور بس لانك مش واخدة الشقة ودي بيتك ومملكتك و يحاول يصبرني لحد ما كنت في يوم بغسل اسناني في الحمام أعزكم الله و عيني في المراية المراية بتجيب انعكاس الباب من برة بمعني إن أي حد معدي من الصالة لأوضة النوم انا بشوفه في المراية او انعكاس الباب ، بدأت الاحظ إن في خيالات كتير رايحة جاية في الطرقة و الموضوع اتكرر أكتر من مرة بعد كدة لا ده انا بشوف زوجي نفسه داخل من الصالة للأوضة و العكس الغريبة إن أغلب الوقت اللي كنت بشوفه فيه كان بيبقى مش في البيت و في يوم كان بره و أنا كنت بردو واقفة قدام المراية بالصدفة و زوجي عدى قدامي فأنا كنت بتكلم معاه سمعت صوته في الصالة الااااه و امال مين اللي عدى من قدامي دلوقتي فضلت اقوله انا لسه شيفاك داخل الاوضة حالا و أحدنا الموقف بهزار و

خلاص بعد فترة بدأت اسمعه بينده عليا اقوله نعم يقولي منادتش عليكي كنت مفكره بيهزر أو بيضحك عليا بس بعد كدة بردو بدأت اسمع صوته بينده وهو مش موجود الحقيقة الموضوع بدأ يكتر لدرجة أني بقيت احس إن عندي هلاوس و فضلت ع الحال ده فترة كبيرة

بعد ما حملت و خلفت ماما جت تاخد بالها مني و تراعيني ماما لاحظت أن في حد بينادي ع أهل البيت كله بإسمهم يعني الموضوع مش هلا س و لا انا بس اللي فاكرة كدة لكن عدت الموضوع عشان مخافش بس انا كنت اتعودت اصلا خلاص المهم بعد ما روحت ماما كنت أنا اتعودت اني انام مع بنتي في اوضة الاطفال وجوزي شغله شهر شيفت ليلي و شهر صباحي مش مستقر و أنا طبعا مش بنام طول الليل من البنت بدأت الاحظ حركة في أُكرة باب اوضة الاطفال كأن حد بيحاول بيفتحها مفيش حد في البيت و جوزي في الشغل و أنا مرعوبة بعد كدة بقيت اسيب الباب مفتوح الباب بقى يجي ع معاد معين و الأكرة تعمل نفس الموضوع حتى وهو مفتوح بدأت اخاف من النوم لوحدي و رجعت انام انا وبنتي جنب زوجي و طلبت منه يغير الشيفت وعمل كدة فعلا بقيت اصحى بليل الاقي زوجي بيبرقلي كأن عينه هتطلع من مكانها و يبتسم ابتسامة مخيفة الصحيه و احكيله و نقعد نضحك ويطمني و ننام و بقينا واخدين ع التصرفات و بيت الرعب

اللي عايشين فيه ده لحد ما نشوف بيت تاني و نعدي المواقف و ناخدها بضحك مرة و نتخانق مرة و هكذا

بعد حوالي سنتين كنت في الحمام أعزكم الله الساعة اتنين و نص بعد نص الليل و كنت بغسل و بعقم حاجات بنتي و الحوض اتسد فجاءة مع إن مكنش في حاجة سداه و قررت اعمل اغبى حركة ممكن حد يعملها في التاريخ جبت ماية مغلية حرفيا من الكاتل و حطيتها في الحوض ونسيت اسمي في سري حتى و قد كان خلصت و دخلت نمت

حلمت حلم غريب اوي ، حلمت بشخص قاعد في اوضة الاطفال و معاه طفل رضيع ع أيده و الولد ده بيصرخ بشكل غريب جدا وقام الشخص أو الكيان ده يجري ورايا لحد ما وصلت لباب الشقة معرفتش افتحه لقيته وقف ناحية باب الحمام أعزكم الله و قال انتي السبب انتي السبب هنتقم منك لازم تتحاسبي ع اللي عملتيه و جري ناحيتي بكل طاقته صحيت صحيت الساعة تسعه الصبح أثناء نزول جوزي الشغل كنت بصرخ هداني و حكيتله اللي حصل قال لا الوضع معدتش يتسكت عليه لازم اجيب شيخ يشوف حل في الكلام ده

جوزي جاب شيخ و اتنين منفعش جاب واحد بردو كان بيقول دي روح شريرة و طرد الأرواح و الكلام ده بردو منفعش حالتي بقت تسوء

بقيت احاول اموت نفسي بكل الطرق لدرجة إن جوزي جاب اهلي كلهم يبقوا عندي بقوا عايشين معايا بقى يوصل بيا الحال اني بكسر الكوبايات بسناني و امدغها ازايز المايا الكبيرة اشربها ع مره واحدة مخدش نفسي كنت ممكن اقوم امسح الشقة خمس مرات ست مرات في نفس اليوم و مش مسح عادي بشيل الاثاث كله احطه في مكان و اعمل كل ده وارجع امسح وافرش تاني في الست مرات بقيت احاول الذي بنتي بشكل لا إرادي وهما يلحقوها مرة هي و مرة انا بقى الجن يهمسلي إنه يا يموتني يا يموت بنتي

لحد ما وصلت لمرحلة محدش يتخيلها بقين ابرق للحاجة تسكت أو تتحرك لو اتعصبت بقطع الكهربا عن البيت كله كنت بقطعها عشان ماما متشغلش قرآن ولا تعرف تتوضى وتصلي اعمل الاكل و اخد الحلل من ع النار احطها ع السفرة مولعة و اكل زي الوحوش مكنتش يحب اللحمة كنت بحط كيلو اللحمة في رغيف صغير واكله كله لوحدي و اكتر من كدة

كل ده و أنا مش حاسة كل ده هما بيحكوليو العلامات و اثار كل حاجة بتبقى ع جسمي لكن انا مش ببقى حاسة الفترة اللي بعدها بقيت اتحكم في اي حاجة ليها علاقة بالكهرباء في البيت بمجرد النظر و مش بس كدة انا كنت بحلم اني بروح اماكن ز ببقى كأني طايرة و الاقي فلوس ع الارض و كنت افضل اجمع فيها لحد ما الاقي كيان بيحاول يسحبني لعنده كنت اصحى و اوقات كنت الاقي في الشقة و أنا صاحية دهب و عملات من اللي كنت بجمعها في الحلم كل ده و هما بيحاولوا يعالجوني طول الوقت ده لدرجة اخر شيخ

قال أصلها اتلبست من جن من خدام النار و ده كبير و شديد و لازم تكون إذت حد منهم عشان يعمل فيها كدة فحكيت اللي حصل يوم ما كنت بغسل حاجة بنتي معرفش بردوا يعمل حاجة بعد فترة كان جوزي بيحكي لواحد صاحبةفي الشغل عن اللي بيحصلي فقاله صاحبة انا عندي الحل عند شيخ في بلد ارياف كانت بعيده اوي عننا و بيعالج بالقرآن و لوجه الله ، يوم ماجه وحكالي شاف حركة صوابع في شعري كأن حد بيلعب في شعري وبيحركه يومها استعاذ بالله و قرر يقصه ليا الجزء اللي شاف في الموضوع ده مش هو لوحده ده كلهم وهما

قاعدين شافوا الموقف اتفقوا عليا و قرروا أنه يقصه من غير ما اخد بالي اول ماحسيت كتفوني و قصوه فعلا بعدتهم عندي و دخلت المطبخ جيت سكينه و

حاولت اقتله و بقيت اصرخ و مش طايقة كلام من حد من ساعة ما جاب سيرة الشيخ ده

فين لحد ما رحنا للشيخ كأننا رايحين نغير جو بس هما اخدوني عنده وهو قابلنا في مكان مختلف عن مكانه و كنت حاسه و بعمل بردو حركات هستيريه لكن الحمد لله بعد ما شوفت الشيخ و اكتر من جلسه خفيت و بقيت اصلي و اصوم و اخد بالي من بيتي و اهلي و مبقتش اقطع القرآن من البيت

**********ألنهاية*******

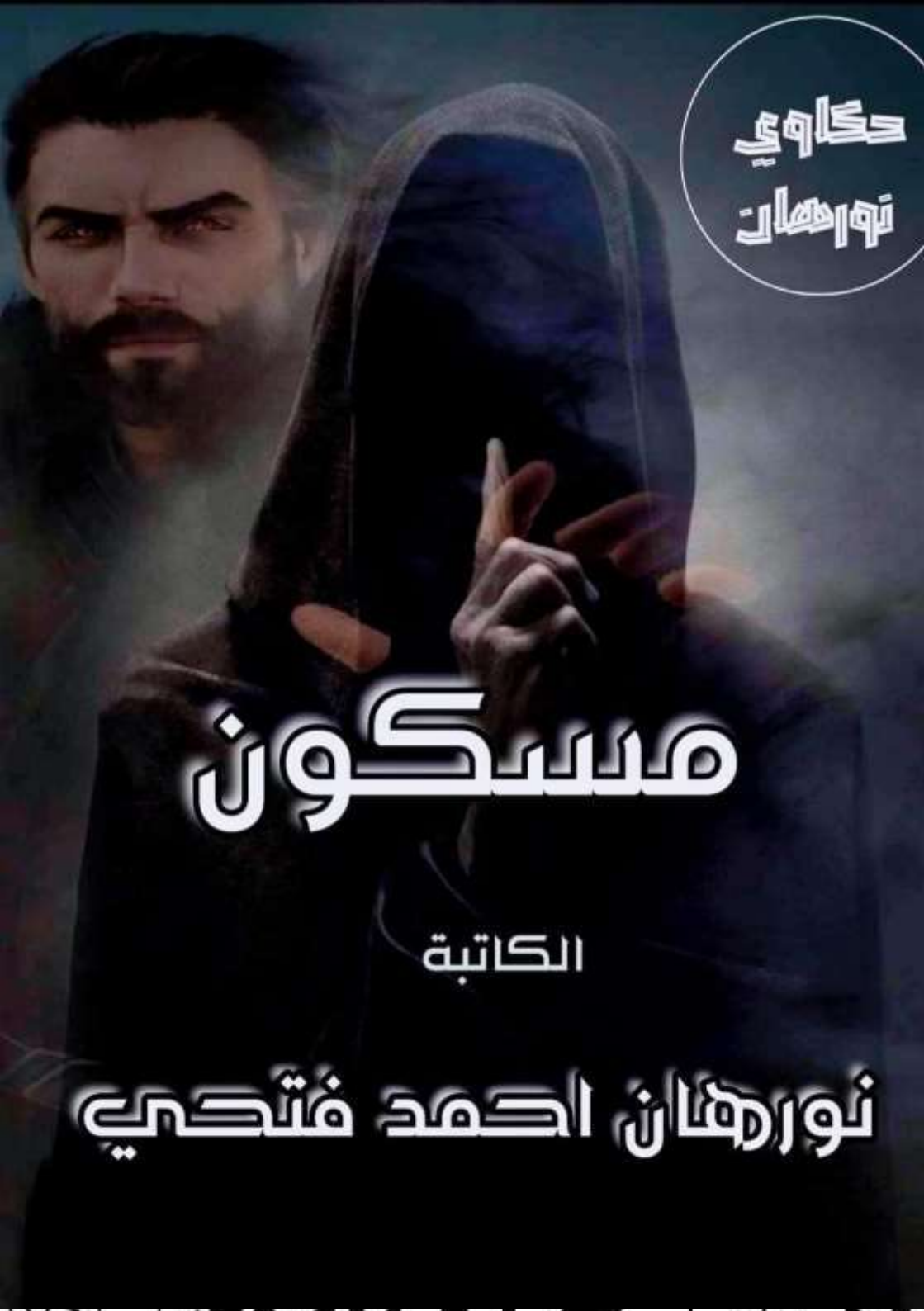
حكاوي نورهان
مسكون
الكاتبة
نورهان احمد فتحي

مسكون

اسمي رامي قاعد مع زمايلي في سكن كدة شقه ع قدنا ، الكل حذرني من الشقه دي أنها مسكونه و كل زمايلي كانوا بيشوفوا فيها حاجات غريبه و ظلال

اماكن حاجتهم بتتغير أو تختفي مكنتش مصدق لحد اليوم اللي كانوا كلهم مش موجودين اللي بيجيب طلبات و اللي سافر لأهله و كان الشقه فيها ذباب كتير أعزكم الله وقررت اني اطلعوا من باب الشقه عشان كان الدنيا ليل ففتحت نور السلم و قفلت نور الشقه كله و بدأت اطلع الذباب و اهشه بفوطه عندي و أثناء ما برفع الفوطة و احركها كدة عشان اطلع الذباب في الضلمة دي حد مسك الفوطة و بعد كدة سابها فقول يمكن اتعلقت في حاجة رجعت تاني عملت نفس الحركة في نفس المكان لقيت الشئ ده عباره عن خيال اسود و عينيه بتلمع و بتنور زي القطط و سحب الفوطة مني قولت بسم الله الرحمن الرحيم و جريت افتح النور لقيت الفوطة ع الأرض في نص الصاله ومفيش حاجة ماسكة فيها ولا في اي حاجة ممكن تشبك فيها نزلت ع ركبي اجيب الفوطة فجأة النور قطع و حسيت أن حد ضربني بالقلم و قعد فوقي و فضل يخنق فيا يخنق فيا لحد ما فقدت الوعي صحيت لقيت ابراهيم زميلنا في السكن بيصحيني

ابراهيم : انت أغمى عليك ولا نايم ولا ايه ازاي سايب باب الشقه مفتوح كدة و ايه اللي مقعدك في الضلمة دي؟ !

انا كنت مصدوم وعمال ابصله كدة و اتاكد اني صحيت لما بدأت افوق حكيتله كل اللي حصل ضحك

ابراهيم : امال لو عرفت اللي حصل لحسين هتقول ايه

رامي : ايه اللي حصل لحسين

ابراهيم : حسين اول واحد جه سكن هنا في الشقة كان قاعد لوحده في البدايه كان بيشوف حاجات غريبة يعني حكالي في مرة إنه كان قاعد بيقرا كتاب و مندمج في القراية جدا و اتفاجئ بإن في شخص طالع من الدولاب داخل في الجدار اللي قدامه وهو قاعد من الصدمة مكنش مصدق هو شاف المشهد بجد ولا بيحلم تاني يوم في نفس المعاد حصل نفس المشهد طلع يجري من الاوضه و قعد في الصاله و شغل قرآن قعد يومين بعدها ميظهرلوش الشخص ده

تالت يوم كان ايمن جه الشقة و بقت الأحداث تحصل للاتنين يعني بليل كانوا يسمعوا صوت حد بيخبط ع باب اوضة كل واحد و يتخانقوا مع بعض إن مينفعش

الهزار ده عشان اللي وراه دراسة و شغل طول اليوم يعرف ينام لحد مأنا جيت و بقيت انام انا و حسين في اوضة و ايمن في اوضة في يوم قمت ع صوت حسين كان بيشوف كابوس و بيقول لا لا لا متقتلوش متقتلوش فضلت اصحي فيه لحد ما بدأ يفوق و بدأ يحكيلي اللي حصل

ابراهيم : حسين حسين قوم ياحسين قوم بسم الله الرحمن الرحيم

حسين برعب : ايه ايه في ايه

ابراهيم : قوم ياعم الله يخرب بيت اللي يفكر ينام جنبك في اوضة واحدة كابوس ده بقى ولا انت بتتكلم و انت نايم ؟!

حسين : كابوس كابوس يا ابراهيم انا شوفته شوفته طالع من الدولاب رايح ناحية الجدار الجدار ده مكنش هو نفسه اللي في الحلم و الدولاب كان مكان الدولاب

ابراهيم بتعجب : ايه اللي الدولاب مش الدولاب و الجدار مش الجدار و مين ده اللي بيطلع من الدولاب لجدار انا مش فاهم

حسين : انا قبل ما تيجي كنت بشوف شبح شخص بيخرج من الدولاب ويدخل في الباب الاول كنت مفكر أنه بيتهايألي لكن اتكرر المشهد اكتر من مرة و بعد كدة

اختفى لوحده لكن اللي في الحلم ده كان في باب مكان الدولاب و الباب ده بيدخل على مكتب و في شخص بيجري ناحية المكتب ووراه الشخص اللي بيطلع من الدولاب و أثناء ما الشخص ده داخل المكتب كان التاني طلع مسدس وبيهدده بسبب شئ و الشخص اللي شوفته بيطلع من الدولاب ده كان لسه بيحط أيده في جيبه قام الشخص اللي معاه المسدس ضرب عليه ٣ طلقات

ابراهيم : اوعى تكون بتقول كدة عشان تنام في الاوضة لوحدك انا الحكايات دي متخوفنيش ولا تهزني

حسين : والله اللي بقولك عليه ده حصل

فجأه الباب اتفتح علينا ولقينا ايمن داخل بيزعق ويقول

ايمن : ايه ياجماعه الهزار السخيف ده يعني واحد كان يخبط ع الباب و يجري التاني بيخبطلي ع الجدار انا عايش مع مجانين ولا ايه

ابراهيم : لا بقى متستهبلوش هو كل واحد فيكم هيعملي حوار ولا ايه انا لانايم جنبه ولا جنبك انا هنام في الصاله

ايمن : يعني انتوا مخبطوش و بتتروشنوا وبعدين انتو صاحين ليه لو ع المقالب استحملوا بقى اللي جاي

رد عليه حسين و حكاله كل اللي حصل

حسين : يا جماعه اقسم بالله الشقه دي مسكونه انا من يوم ماجيت و انا بشوف العجب

أثناء ما كلنا كنا قاعدين سمعنا صوت حد في المطبخ بيطلع كوبايه و بيعمل شاي صوت تقليبه الشاي وخبطها في الكوب ايه واضحة

بصينا لبعض برعب كدة و دخلنا كلنا ع المطبخ ملقناش حد حسين قرر يدخل الحمام يتم عليه بالمرة و لقيناه فجأة بينادي

حسين : ابراهيم الحق يا ابراهيم تعالى يا ايمن عشان تصدقوني

دخلنا انا و ايمن شوفنا حاجة وحسين نفسه كان شايف حاجة تانية خالص

انا و ايمن شوفنا حبل نازل من السقف كأنه مشنقة وبيتحرك لورا و أدام كأن حد مشنوق فيها وهي بتتحرك بيه طلعنا وقعدنا نستيعذ بالله من اللي حصل

لكن حسين فضل مصدوم شويه قالنا شوفتوا كمية الدم بصينا لبعض انا و ايمن و اتفاجئنا أن انا و ايمن شوفنا نفس الحبل لكن حسين شاف البانيو مليان دم وفيه كف ايد بس هو اللي ظاهر منه

المهم قررنا أننا نسأل ورا الشقه دي و جيبنا السمسار نسأله الغريبه أنه أنكر كل حاجة وقال إن إحنا اول ناس نشتكي من الشقة و أن ناس كتير سكنتها ومحدش قال الكلام ده

رامي : كل ده حصلكم و لسه قاعدين فيها وليه محدش قال الموضوع ده اول ما أنا جيت

ابراهيم : لأننا مصدقنا أن حسين بدأ يتأقلم و بطل يشوف الحاجات دي في البيت بصراحة و احنا كمان

رامي : و اشمعنا حسين

ابراهيم بصوت هادي: لأن الجثث كلمته

رامي بتعجب : كلمته ازاي يعني!

ابراهيم : زي ما أنا بكلمك كدة حسين فقد النطق ٣ايام بعد حادثة البانيو و دخل قعد في الاوضة و كان طول الوقت شبه نايم لكن في الحقيقه كل حاجة حصلت في الشقة دي مفيش غير حسين هو اللي يعرفها

رامي : يعني كل ده حصل و انتوا قاعدين

قمت بجهز شنطة هدومي

رامي : انا بقى مش هستني اتجن و لا اتلبس في الشقة السودا دي

ابراهيم : استنى بس متقلقش احنا جيبنا أكتر من شيخ و قروا في البيت و منهم ناس عملت ترضيه للجن اللي في البيت

رامي : وايه الترضيه دي كمان

ابراهيم : لا ده موضوع يطول شرحه هحكيهولك بعدين المهم إن الموضوع ده مخلصش غير بمجموعة شيوخ جابهم إمام الجامع و بقوا يجيو كل جمعه يعملوا حلقة ذكر في البيت واحنا كل ٣ ايام بنعملها منها تقرب من ربنا و منها نحمي نفسنا

رامي : وايه اللي جابرنا على كدة يا بن الناس طيب ما احنا نشوف مكان تاني

ابراهيم : انت في موسم و الشقة دي مفيش ارخص منها و كمان متقسمة علينا الفلوس و حالتها كويسه مش زي الشقق اللي بتتسلم للمغتربين اليومين دول و بعدين انا قلبك خفيف ليه كدة ما اتنشف يابني بقولك شوفنا حاجات تشيب الشعر

رامي : قالوا لا واضح انكم فعلا بتحموا نفسكم بدليل اللي ظهرلي انهاردة ده

ابراهيم : لا عادي ده تلاقيهم مكنوش رحبوا بيك بس و

قاطع كلامنا حسين وهو داخل علينا وبيقول هو مين اللي فتح أوضة الخزين و مين اللي كنس الملح اللي كنت رشه قدام الاوضه دي

رامي بتوتر : انا هو ده كان ملح انا فكرته تراب كان مضايقني فلميته في جنب

بصوا الاتنين لبعض و قام ابراهيم

ابراهيم : انا هدخل اقرا الورد اليومي اللي عليا و انام اسيبك بقى مع حسين يكملك اللي حصله

حسين بغضب : انت حكيتله اللي حصل

ابراهيم : متقلقش هو كمان شاف منهم واحد

حسين : أكيد لما فتح الاوضه مانا قولت عرفوه إنه ميفتحهاش

رامي : ليه يعني انا كنت بشوف الاوضة ٤ أوض ليه انتوا قاعدين في ٣ بس منوسعها ع بعض وبعدين معرفش أن الجن واخدها يعني

ابراهيم و حسين ضحكوا

ابراهيم: لا تصبحوا ع خير انا بقى عشان انا والجن ورانا شغل الصبح هديه كدة و ناموا احسن ده عاوز يمشي

حسين : حاضر و انت يا عم رامي ايه اللي حصل قلقك اوي كدة

رامي : هي شغلانه بقى كل واحد يدخل احكيله

حسين : معلش اضغط علي نفسك و احكيلي

وبعد ما حكيت كل حاجة لحسين ابتسم كدة و استغفر ع السبحة اللي في أيده وقال :-

حسين : بص كل ده عشان فتحت الاوضه دي احنا جمعنا كل حاجة ليها علاقة بالناس اللي سكنت قبلنا فيها الشقة دي كانت نحس علي اللي بيسكن فيها

رامي : ايوا احنا مالنا بقى و بعدين ايه موضوع الجثث اللي كلمتك دي

حسين : انا لما جيت دفعت الايجار مقدم للصاحب الشقة اللي جه مع السمسار و كان من الواضح أن الراجل عاوز يخلص منها لكن انا قولت يمكن مستعجل ع فلوس ومحتاجها مش اكتر و وقتها السمسار قالي أن هيبقى معايا شباب هيدفعولي الايجار و هيبقى شرك بينا فرحت لاني ع طول وحيد و عمري حتى منزلت اقعد ع القهوه مع حد شخص في حالي طول الوقت بعد كدة بدأت اشوف بدأ يحكيلي اللي حكاه ابراهيم لحد ما وصل ل٣ايام اللي فقد النطق فيهم

وقال

حسين : الشخص الأول اللي اتقتل هنا كان أبو الراجل اللي اجرنا منه اخوه اتخانق معاه ع الورث فأخد المسدس وقتله و مكنش يعرف أن الأخ اللي مات كان جايب الورق ليه عشان يقوله أنه قسمه بينهم بقسمة العدل و الورق كان في جيبه لما عرف كدة مستحملش اللي عمله فضل يخبط دماغه في المكتب..

بعد كدة دخل جاب من البلكونه حبل و ربطة في جنش كان في سقف الحمام ، و شنق نفسه أما البانيو ده كان في بنت اخدت الشقة كانت موديل أجنبية ضحك عليها منتج و اتجوزها اول ما عرف انها حامل هرب و اختفى و اكتشفت كمان أنه مأجر الشقة مش ملكها زي ماكان مفهمها و مش بس كدة ده لما بدأت تهدده وتبعتله مراسيل بإنها هتفضحه سلط عليها صحفي يقول انها حامل من اب غير معروف و إنهم عندهم الموضوع بالغرب عادي لكن مشكلتها مع المنتج أنها ماضية شرط جزائي ٥٠٠ الف دولار في حين فسخ العقد أو الإخلال بشروطه ، و من ضمن الشروط لا تتجوز ولا تحمل ولا حتى تدخل علاقة أثناء العمل معاه بشركته لمدة ٣سنوات انا بصراحة كنت اول مرة اعرف حاجة زي دي و ضيق عليها المجال و منع اي حد يشتغل أو يتعامل معاها ولأنها مدفعتش الشرط الجزائي، منعها بالعقد من السفر و ضاقت بيها كل السبل فقعدت في الشقه لحد ما الاكل و الشرب خلص و دخلت الحمام قعدت تبكي في البانيو، وقامت قطعت شرايينها و مكنتش ماتت ع طول لكن اتصفت لحد ما ماتت ..

رامي : و انت عرفت كل ده منين ؟

حسين : انا لما فقدت النطق انا كنت في عالم تاني شوفت كل حاجة كاني واقف

معاهم بس هما مش شايفين كاني رجعت بالزمن مقدرتش اساعد حد منهم روحهم متعلقة بالمكان لانهم كلهم كان عندهم هدف أو مهمه عاوزين يكملوها بس انا شوفت كل ده ع إنه احلام مجرد احلام لكن مع الوقت عرفنا من الجيران أننا اول ناس تيجي و تقعد في الشقة المدة الطويله دي

رامي : خلصت

حسين : اه بس مفيش حاجة من دي موجوده انت بس تلاقي عمار المكان رحبوا بيك مش أكتر عشان فتحت الاوضه و شيلت الملح اللي مقري عليه من قدامها

رامي : لا رحبوا ولا مرحبوش انا هلم حاجتي و سلام عليكم من هنا

حسين : يابني هتلاقي فين صحبة زينا ولا حاجة في نص الموسم ده للمغتربين في السعر ده

رامي : لا شكرا انا هرجع بلدي لو ملقتش

و فعلا لميت هدومي ونزلت بلدي و مرجعتش لشقة ابدا ولا حتى تواصلت مع حد منهم حتى لما كان حد منهم يتصل بيا مكنتش برد يبعت رسائل مكنتش برد الغريبه بقى اني من ساعة ما رجعت بشوف واحدة في احلامي من اجمل البنات اللي ممكن

حد يشوفها أو يتخيلها واقفه ع بير و بتقولي اقذني اقذني و بترميم نفسها فيه وانا مش عارف دي حلم ولا حقيقه كل اللي اعرفه اني بدأت احس أني يشوفها وشوش كل الناس حواليا مش عارف هي مين وليه مبقتش اشوفها غير لما رجعت البيت وهل ليها علاقة بالشقة ولا دي قصتها قصة تانيه خالص😒

_____النهاية_____

تماثيل تتحدث
للكاتبه
نورهان أحمد فتحي

تماثيل تتحدث

فجأه تماثيلي إتكلمت و صرخت في وشي وبدأت يتغير شكلها

انا حنان عندي ٢٨سنة ،أنا بحب الفنون و النحت و عمل التماثيل بكل أشكالها و أنواعها بيتي كله تماثيل و أشكالها تحفه ومبهجه من حبي للفن دا روحت أخدت فيه كورس و إتعلمته و أتقنت عمل التماثيل و أتقنت النحت وكيفيه التعامل مع الألوان لدرجة إن إللي كان يشوف أي تمثال من إللي عملاهم للوهلة الأولى كان بيفكره شخص حقيقي مكنتش بابيع شغلي يعني كنت بعمله و أسيبه عندي في أوضة في الشقه بتاعتي عملاها زي المخزن كده ومكنتش بغطيهم ولا حاجه كنت بسيبهم في الأوضة ومش في دماغي حاجة و في يوم زارتني جدتي و كانت أول مره تجيلي و أول مادخلت-:

جدتي : بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم يا أهل المكان و عماره

حنان : وعليكم السلام يا نينا

جدتي : ضحكت وقالت الأولي كانت ليكي التانية للعايشين معاكي

حنان : مين إللي عايشين معايا مانتي عارفة إني قاعده لوحدي

جدتي : عمار البيت يا بنتي عمار المكان إللي مانشوفهمش إنما هما شايفين وعارفين كل حاجه بنعملها

حنان : نينا مفيش الكلام دا ومتخوفنيش أنا قاعدة لوحدي ومفيش حد معايا و أنا مرتاحة جداً

جدتي وهي داخلة على الصالة عدت أوضة من الأوض لاقيتها مقفولة بعكس باقي الأوض

فسألتي-:

جدتي : انتي قافلة الأوضة دي ليه ؟

حنان : مفيش يا نينا والله دي أوضه حاطه فيها شغلي وعملاها مخزن

جدتي : طيب في حد فيها

حنان : لا يانينا والله بقولك انا قاعدةلوحدي

جدتي : أنا مش بسألك أنا بقولك إن فيه حد فيها أنا شوفت حد معدي من قدام أزاز الباب يابنتي

حنان : لا يانينا إنتي بيتهايئلك بس مفيش حاجه

جدتي : متأكده يا بنتي

حنان : أنا أيوا متأكدة و الله و عشان تطمني تعالي أنا هفتحهالك

و روحت جبت فعلاً مفتاح الأوضة و رجعت و أول ما حطيت المفتاح في الباب وبفتح الباب كانت الصدمه ليا اكبر من صدمه جدتي

جدتي : "بسم الله الرحمن الرحيم " إيه الريحة دي الأوضة مكتومة كده ليه ؟

حنان : مابنطقش من الي أنا شوفته

جدتي : قافلاها ليه يابنتي كده دي حتى قفلتها كدة مش حلوة و بعدين مخزن إيه دي مليانة تراب و عنكبوت زي ماتكون ماتفتحتش من قرن وفين شغلك وحاجتك دي ؟

أنا في زهول من إللي أنا شايفاه فين شغلي فين حاجتي مين كان فيها فرديت

حنان : أنا أكيد إتسرقت أكيد إتسرقت حد دخل الشقة وخد كل في الأوضة

جدتي : إتسرقتي إيه يابنتي دا إنتي قافلاها بالمفتاح و لسة فتحاها قدامي

حنات : خليكي هنا ياننا هنادي على البواب و أجي ..

و جريت أنادي على البواب و مراته و أنا في حالة من الفزع و بقول جوايا إزاي شكل الأوضة أتغير كدة إزاي أنا لسه من يومين حاطة التماثيل و اللوح جواها كدبت كل دا و قولت بلاش تخاريف يمكن سبت شباك الأوضة مفتوح بس مش معقول المنظر دا حصل في يومين البواب طلعلي ..

عم محمد البواب : خير يا استاذه محتجاني في حاجة

حنان بغضب : طبعاً أمال بنادي عليك ليه مين دخل و خرج من العمارة اليومين دول و كان طالع لمين و مين جه و أنا مش موجودة و دخل أنت نايم على ودانك ولا إيه شكلك كبرت مبقتش عارف تشوف شغلك كويس

عم محمد : شكراً يا أستاذه بس هو محدش جه ولا هوب ناحيه شقتك من يومين حتى إنتي منزلتيش منها ومفيش حد جه غريب العماره غير اتنين أصحاب الأستاذ شريف إللي فوق حضرتك و دول دايما بيجولو يقعدوا معاه ساعة المغربية شوية

حنان : أنا ماليش فيه أنا شغلي كله إللي في المخزن إتسرق و شقتي إتسرقت و هعرف مين و مش هسكت

عم محمد : إهدي بس يا أستاذه حضرتك عمرك ما خرج منك العيب أنا أول مره أشوفك كدة ، أنا عمري ما هعرف إنك إتسرقتي و أسكت أنا هجلب العماره فوقيها واطيها و أعرفلك مين دخل العماره

جدتي خرجت من الأوضة على صوت زعيقي وبهدلتي للبواب

جدتي : إيه إللي إنتي عمالة تقوليه دا و بتزعقي في الراجل كده ليه ماقالك محدش دخل وبعدين هو لو حد دخل هيسرق الحاجة إللي كانت جوا دي إزاي ما كان هيبان يا بنتي إهدي و إعتذري للراجل

حنان : أنا أسفة ياعم محمد بس أصل إللى إتسرق مش حاجات صغيره يعني دا بلاوي

عم محمد ولا يهمك يا أستاذه فداكي و أنا بردو هشوف الموضوع دا واسأل مين دخل وخرج من العماره عن اذنكم أنا بقا

جدتي : بالسلامه ياعم محمد و أسفين ليك ع إللي حصل بس اعذرها هي متعصبه عشان حاجتها بردو

عم محمد : مقدر ياهانم مقدر

جدتي قفلت الباب بتاع الشقه ودخلت فتحت شبابيك و بلكونات البيت كله

جدتي : إنتي ماينفعش تقعدي لوحدك تاني خلاص

حنان : يا نينا حياتي و أنا حرة فيها أعمل فيها إللي يعجبني

جدتي : يابنتي في حاجه غريبة في الشقة دي

حنان : إيه الكلام الغريب إللي حضرتك بتقوليه دا مأنا عايشة فيها طول عمري يعني مجراليش حاجة إشمعنا لما حضرتك جيتي يعني ؟

جدتي : قصدك إيه يعني بلما أنا جيت

حنان : قصدي إني إتسرقت و حضرتك عاملتي باقي الحدوتة بتاعة الشقة فيها حاجة و مش عارفة إيه عشان أخاف و أجي أعيش معاكي تاني مش هيحصل يانينا

أنا مرتاحة في حياتي هنا جنب شغلي ودراستي أنا حياتي هنا

جدتي: الله يسامحك يابنتي أنا ماشية و مش دخلالك هنا تاني طالما إنتي متخيلة إني بخرف و بعمل حواديت عشان تعيشي معايا تاني

حنان : يانينا مش قصدي كده متزعليش إستنى يانينا ونبي خلاص

طبعا كانت جدتي بعد الكلام و الأسلوب دا مشيت َرزعت الباب وراها

و أنا من كتر العصبية و النرفزة مخدتش بالي إني مقفلتش باب الأوضة تاني و قعدت علي الكنبة معرفش بقا أنا نمت ولا أغمى عليا المهم إني شوفت كابوس شوفت إني واقفة و حواليا تماثيلي وتماثيل تانية وحشة أوي التماثيل بتاعتي إتحولت وراسها بقت تتحرك ناحيتي و تبصلي و تصرخ و تبكي دم و أنا عمالة أبعد و أهرب وهي كل ما أجري و أبعد صرخاتها تبقى أكتر و أنا بجري خبط في حد هو مش إنسان هو كائن طويل جداً و عريض و كله اسود و عينه منورة لونها أحمر مافيهاش النني بتاعنا دا و أيده واصله للرجله وله ديل طويل لف ديله على جسمي و صراخ التماثيل بدأ يعلي و يقوي أكتر و هو عمال يلف ديله عليا و يضغط جسمي و يرفعني لفوق و أنا بحاول أذكر الله أو أقول آيه أو سوره من إللي حفظاهم مش عارفة و فجأه رفعني لفوق لحد وشه و قالي في ودني كلام كتير مش فاكرة منه غير شوية حروف و أرقام و باقي الكلام مش مفهوم و فجأة حدفني عند تماثيلي من

الارتفاع دا حدفني على وشي دماغي إتفتحت من فوق حاجبي حاولت أقوم لاقيت تمثال شبهي كأنه أنا واقف أُدامي فجأه التمثال بيجيب دم من نفس المكان إللي بنزف أنا منه، كل التماثيل مره واحده صرخت جامد حطيت ودني بأيدي من شده الصراخ لاقيت التماثيل

إنفجرت كلها وبقت تنزف دمدم كتير في كل مكان زي البحر إستعذت بالله من الشيطان الرجيم أخيراً قادرة أتكلم قولت آية الكرسي و أنا بكملها بفتح عيني صحيت من النوم و أخيراً قومت قعدت أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم تقريباً سبع مرات وفي وجع في دماغي فظيع بحط إيدي علي دماغي لاقيت في إيدي دم

قمت أشوف دماغي في المراية إتصدمت إيدي و هدومي غرقانين دم وفي حد رايح جاي ورايا في المراية مش قادره أشوف وشه ولفيت أشوف وشه خبط دماغي في المراية فجأه لاقتني في أوضتي نايمه على سريري ولسه بصحي من النوم قومت وقفت أُدام المراية أنا كويسة مفيش حاجة جريت فتحت الأوضة إللي فيها التماثيل كل حاجة موجودة جريت اتصلت بجدتي

حنان : الو يانينا إنتي فين

جدتي : أنا في البيت يا حبيبتي ليه ؟

حنان : هو حضرتك لسة زعلانة مني ؟

جدتي : أزعل منك ليه ياحبيبتي دا حتي أنا كنت بفكر أجيلك بكرا أقعد معاكي حبة لأنك وحشاني بقالي كتير أوي ماشوفتكيش

حنان : إيه ؟ يعني حضرتك مجتليش إمبارح أو إنهارده الصبح ؟

جدتي : لا يا ياحبيبتي أنا متحركتش من البيت أصلاً هو في حاجة يا بنتي طمنيني

حنان بتوتر وقلق: لا يانينا لا دا أصل البواب قالي إن في حد جه سأل عليا و أنا مش هنا فافكرت حضرتك جيتي يعني وزعلتي إنك مالقتنيش

جدتي : لا ياحبيبتي انا مزعلش منك أبداً أنا أول ما هنزل هفوت عليكي نقعد مع بعض شوية

حنان : تمام يانينا وانا بردو هحاول أفضى واجيلك

جدتي تنوري يا قلبي تنوري

وخلصنا المكالمه ع كده

سمعت وانا بقفل المكالمه صوت حركه في الأوضة

قومت أجري فتحت الأوضة لمحت فعلاً خيال في الأوضة نورت كل الانوار ، و قولت لو في حد هنا أطلع وريني نفسك متستخباش أنا مش هأذيك لو محتاج مساعدة هديك إللي فيه النصيب وماسكة في أيدي فازه علي أساس هحدف بيها حرامي مثلاً دا كان اعتقادي كنت حاسة إن في حد معايا في الأوضة انس بقي أو جن كنت عاوزة اعرف إيه و مين معايا في الأوضة و كررت الكلام تاني آطلع إحنا مفيش غيرنا هنا قبل ما أكلم الشرطة أنا مش هأذيك مفيش أي حاجة حصلت قمت داخلة وقافله الباب عليا ماهو يقاتل يامقتول بقا وحطيت المفتاح في جيب البيجامة وقعدت أدور على مين في الاوضه الغريبة إن و أنا بدور لاقيت التماثيل و كل حاجة بس أماكنها متغيرة وواقفة في أشكال معينة قلبت الأوضة مفيهاش حد

قمت واخدة التماثيل كلها مرتباها تاني جنب بعض و أنا برتبهم لاقيت مراية محطوطة قدام تمثال كبير

أخدت المراية

حنان : إيه دا! إيه إللي جاب المراية دي هنا أنا مش فاكرة إني جبت مرايات هنا،و إيه التمثال الكبير دا دا شبه حد أعرفه بس هو أنا عملت التمثال دا أمتى أصلاً من الواضح إن من كتركم نسيت اشكالكم

ورتبت الأوضة و أخدت المراية و فتحت الباب و طلعت المراية حطيتها في أوضتي ورحت أتمم على شبابيك الأوضة تاني لايكون إللي في الأوضة قطة و لا حاجة

و رحت الأوضة تاني كانت المفاجئة!!

حنان: إيه دا يا نهار أزرق مين رجع التماثيل تاني هنا و قعدت اصرخ مين موجود معايا هنا عاوز مني

إيه أنا عمري ما أذيت حد أنا بقولك هساعدك و أقعدت أصرخ حبه كده ومعرفش جه في دماغي ليه أعلم مكان ما التماثيل رجعت تاني جريت وجبت قلم ألوان أسود و دخلت الأوضة تاني علمت على أماكن التماثيل في الأرض ورجعت التماثيل مكانها تاني وأنا برجع التماثيل لاقيت التمثال الكبير قدامه نفس المراية إللي حطيتها في أوضتي تاني أخدت المراية وطلعتها برا و قولت بصوت مسموع مش عالي أوي ولا واطي لا دا مش شغل حرامية ولا قطط دا شغل عفاريت بقا ، لاقيت صوت خبط في الأوضة

رجعت وقولت تاني في الأوضة طيب لو فعلا دا شغل جن وعفاريت إظهرلي بسخرية طبعا من الموقف فحصل خبط علي الحيطة جامد أوي فا قولت ياسلام طيب لو الحلو عفريت يخبط خبطتين لو مش عفريت يبقى تلاته

إتخبط خبطتين وأنا بدأت أدرك إن الموضوع مش هزار وبدأت أخاف وأحس إن في حد موجود معايا فعلاً

فجأه سمعت تلات خبطات

و لاقيت بيتكتب بالدم على حيطة الأوضة إنقذيني

إنقذنا

و المراية فجأه إتكسرت لوحدها

فسألت أنت انتو مين برعب وصوت مهزوز

لاقيت إتكتبلي على الحيطه ما ماريا

وصوت صراخ جامد

أنا طلعت أجري من الأوضة وقعدت أقول في أذكار كتير لحد ماهديت شويه وقولت أنا أكيد بحلم أنا هدخل تاني مش هلاقي أي حاجة أنا بيتهيألي أكيد بحلم

رجعت تاني دخلت الأوضة لاقيت الكلام ع الحيطه ماتغيرش

و أنا بسأل في دماغي كل دا دا حلم ولا علم حقيقه ولا خيال فجأه و أنا بفكر وكل دا حواليا

إتكتبلي علي الحيطة بصي على العلامات

حنان : علامات إيه ؟

بصي على العلامات بدأت أبص على أماكن التماثيل و أحددها كويس تاني

بدأت أوصل الأماكن إللي متعلم عليها مكان التماثيل لقيتني برسم دايره و حواليها مثلثات كأني برسم نجمه داوود جوا الدايره بس هي مش شبهها

لاقيت علي الحيطه مكتوبلي إفتكري الأرقام و فجأه صراخ جامد و فجأه لاقيتي بتشال وأتحدف بره الأوضة و من قوه الحدفة أنا دماغي إتخبطت في الجدار إللي مقابل للأوضة و بعد كده فقدت الوعي

فوقت على رن جرس الباب بشكل مزعج وبفتح الباب لاقيت مفاجئة قدامي حد مكنتش أتوقع في حياتي إنه يزورني أصلاً

شريف!!!!

بالمناسبه شريف دا جاري إللي في دور إللي فوقي وكل الناس كانت بتشك في علاقتنا ببعض لأننا قاعدين إحنا الأتنين لوحدنا وسننا مقارب لبعض و لأن شغلنا كان في مكان واحد كنا طالعين نازلين سوا في أغلب المواعيد بس انا مكنتش برتاحله كنت بحسه غامض و منطوي و ملوش غير إتنين رايحين جايين عليه وكان أغلب كلامه مش مفهوم حتى لو إتكلم فكنت بكره حتى أجتمع معاه في أي مكان

المهم

أول ما فتحت الباب إستغربت جداً أن شريف هو إللي كان علي الباب قاطع إستغرابي و قالي-:

شريف : ممكن أدخل؟

حنان : تدخل فين في ساعه زي دي حضرتك عاوز إيه؟

شريف : ماريا رجعت!!

حنان : ماريا مين ؟

شريف ماريا إللي كانت ساكنه قبلك هنا إنتي رجعتيها

حنان: رجعتها إزاي أنا محدش جاني ولا شوفت حد

شريف : إنتي عملتي حاجه إنتي تواصلتي معاها هي مش بترجع غير للإنتقام

انا : إنتقام إيه و ليه و من مين ؟ وبعدين مأنا بقالي سنه قاعدة هنا مشوفتش حد

شريف : طيب ممكن أدخل و أفهمك كل حاجة

فجأه سمعت صوت بيوشوشني في ودني بيقولي أوعي تدخليه إياكي إنه يدخل هقتلك انتي فاهمة هقتلك

حنان تتظاهر أن مفيش حاجة بتحصل : مينفعش حضرتك تدخل أنا مش ناقصه كلام الناس عليا كفاية إللي بيقولوه علي قعدتي لوحدي

شريف قاطعني : قالي لو مش هتدخليني يبقى تنزلي معايا دلوقتي نعد في أي حتة أو تطلعي عندي فوق شقتي و أنا هسيبهالك الفتره دي الشقه دي مش أمان عليكي دلوقتي و لازم تعرفي كل حاجه خلاص مينفعش نداري الحقيقة أكتر من كده

حنان : حقيقه إيه ؟

شريف مش هقول حاجه غير لما تنزلي معايا

حنان: قولتلك مش هنزل ولا هطلع من شقتي و أرجوك إفهم بقا أنا تعبانه عايزة أنام تصبح على خير

و بقفل الباب في وشه

صده بإيده

شريف : أوعي تسمعي كلامها أرجوكي كل إللي هتقوله كدب وخداع

حنان : أنت مجنون إيه إللي بتعمله دا تصبح على خير و خليك في حالك لو سمحت

وقفلت الباب جامد و أنا كلي رعب وزعر من إللي قاله وبلف و نظري وقع علي مكان المراية ملقتهاش و حسيت إن في حاجة عدت من خلالي جسمي تلج و إتخشبت مكاني أنا مش عارفه أتحرك و معنديش أي سيطره على جسدي ياريتني كنت سمعت كلامك يا شريف بعد ما إتجمدت و وقفت في مكاني زي الصنم لاقيت إن شقتي إتغيرت ؛ هي شقتي أه بس مليانة ناس معرفهمش لابسين أسود و شكلهم قريب من شكل البشر و بيقولو كلام بصوت واطي أوي تم تم تموت دم دم دمار وموت دا إللي قدرت أفهمه من الكلام وفجأه حسيت إن في حاجه بتنزل من دماغي و أنا متكتفه و من مناخيري و ودني و عنيا إيه دا

دا دم أنا بنزف فضل الدم ينزل و أنا مش قادرة حتى أصرخ

ماريا : متخافيش أنا هاخدك معانا كل دول جايين عشانك ولو قاومتي هتموتي أو هخفيكي

هخليكي ولا عايشه ولا ميته هقتلك كل أحبابك و قرايبك هدمرك لحد ما تتمنى الموت أو تنتحري و ساعتها هاجي و هاخدك بردو

أنا بكل قوتي عشان أقدر أفتح بؤي و أطلع صوت

حنان : أنا أذيتك في إيه أنا معملتلكيش حاجه ليه تعملي فيا كده

ماريا بضحكه شريره و بشعة : إنتي عملتي إللي محدش عمله بس مش إنتي لوحدك هو كمان عمل حنان : هههو مين ؟

ماريا صرخت جامد في وشي بكلمه مش مفهومه و خبطتني على دماغي فقد الوعي قمت تاني يوم على صوت جرس الباب

انابكل خوف ورعب ومش قادره اتحرك : ممم مين

شريف : أنا شريف إفتحي الباب لو سمحت

حنان: أنت عاوز مني إيه ؟ سيبني في حالي بقا

شريف: أنا علي الباب ومعايا جدتك ومش همشي إلا لما نتكلم

أنا تماسكت شوية فتحت الباب عشان جدتي

حنان : إزيك يا نينا ؟

جدتي: إزيك انتي ياحبيبتي خير مالك يا بنتي

حنان : مالي أنا كويسة الحمد لله

جدتي : كويسة إزاي يابنتي بس دا البواب و جارك الاستاذ شريف قلقانين جداً و كلموني!

حنان : ليه يعني إيه إللي حصل أنا قولتلك يا أستاذ شريف إنه ميصحش إنك تجيلي في وقت متأخر و إن إللي إنت بتقوله مش هيأثر عليا و معنى كده إنك شاكك إن الكلام إللي بيحصل دا بسبب حاجه في دماغك إنك تجيب جدتي عشان تقنعني

شريف برق لي وقاعد يشاورلي على إني أسكت

أنا زي الهبلة : إيه في إيه عمال تغمزني ليه مش عاوزها تعرف إنك جيتلي متأخر

جدتي قاطعتني : إيه يا بنتي الكلام دا وبعدين هما كلموني لما قلقوا عليكي إنك بقالك تلات أيام قاعده في الشقه ولا نزلتي ولا طلعتي و سامعين صوت صراخ و أصوات غريبة جداً وخبط و رزع في الشقة ولما بيبجو يخبطو الأصوات بتسكت حتى الأنوار ماكنتيش بتشغليها خالص سكتت جدتي شويه،، وهي بتبصلي بإستغراب إيه يا بنتي إنتي هتفضلي متنحة ومصدومة كده مش هتقولي إللي حصل طيب حتى مش هتقوليلنا إتفضلو

حنان : إتفضلي يأدانينا أنا أنا أسفه إتفضلي

شريف : كويس إني إطمنت عليكي أنا هستأذن و أبقى أجي أطمن عليكي بعد ما الحاجه تمشي

حنان : تطمن عليا ليه هو أنا تعبانه وبعدين هو انت فاضيلي مواركش غيري ولا إيه أنا كويسة لما أحتاج حاجة هبقي أكلم البواب

أنا مش عارفة أنا كلمته كده ليه أنا كان نفسي يحكيلي إللي حصل ويطمني و أعرف إزاي أنا إختفيت ٣ أيام

بس أنا رديت بعكس كده مش عارفة ليه كأن مش أنا إللي رديت كأني كنت مجبورة أقول كده أو إن حد بيتكلم بلساني

شريف بنبره كلها حزن و إستياء: أنا بس كنت عايز أطمن عليكي مش أكتر و أفهمك إللي بيحصل و قاطعته

حنان : لو أحتجت أفهم حاجة هبلغك

مكنتش طايقه وجوده في الشقة حاسة إني في حاجة مسكاني من راسي و بتعصرها وجع فوق الوصف طول ما شريف واقف جوا الشقة

جدتي : يابنتي مايصحش أقعد يابني هأعملك حاجة تشربها

شريف : لا يا حاجه أنا ماشي تسلمي

جدتي : معلش يابني أنا بعتذرلك عن قلة أدبها و قله ذوقها معاك و باصتلي بغضب وقالت من الواضح إن قعدتها لوحدها علمتها قلة الذوق

حنان : نيناة انا!!!

قاطعتني

جدتي : ولا كلمة أنا ساكتة بس لوجود الراجل المحترم دا حسابي معاكي بعدين

اتفضل يا بني أوصلك لباب

شريف : لا ياحاجه مفيش داعي أنا عارف طريقي كويس

شريف و هو طالع باب الأوضة إللي فيها التماثيل إتبهد جامد كأنه هيتخلع من مكانه من شده الخبطة و لاقيت شريف باصص للباب و بيبتسم و بيقول-:

شريف : أنا عارف إنك مش طايقة وجودي عارف إنك مش حابة إني أعرفها بس أنا مش هسيبك تتذيها

حنان : بتقول حاجة يا أستاذ شريف؟!

بعدين بعدين هتتعرفي كل حاجه

مشي شريف و مسكتني جدتي و سيل هائل من التهزيق و الأهانه ممزوج بالزعر عليا و إيه سبب إختفائي و أنا بحاول أبرر إن كل دا محصلش و إني كنت تعبانة الفترة إللي فاتت بس شويه و إن ممكن أكون نمت فعلاً ٣ أيام

بفعل منوم أخذته ولا حاجه وإن الأصوات والصراخ مكنتش من عندي وهما بيتهيألهم طبعا أنا بقولها كده عشان متخافش عليا ولكن إنتهى الحوار بأني لازم أروح أعيش معاها و بصراحه أنا قولت في بالي ياريت أهو أرتاح من الرعب إللي عيشاه دا لحد مافهم كمان في إيه بيحصل

حنان : طيب أهدي بس يا نينا و كل إللي عاوزاه هعمله بس أهدي أنا هدخل أعملك كوبايه عصير تروق دمك

جدتي : يابنتي أنا خايفه عليكي

حنان : عارفه والله وأنا ليا غيرك في الدنيا

ودخلت المطبخ وكانت الصدمة المطبخ مدمر مفيش حاجة في مكانها و مكتوب في كل حته في المطبخ بالدم ساعديني ع التلاجه والرخام و أزاز البوتجاز و الأرض في كل حتى ساعديني بس علي الأرض كان مكتوب كلام غريب كان مكتوب في دايره كبيرة علي الارض كل حرفين مكتوبين في مربع جوا الدايره أصلاً الدايرة كلها مربعات مكتوب فيها مو/ت٩ /دم /ما /ري/اش/ري/ف٨٧/أد/ني/سا/دي/تق /اب/ل

قم/رش/مس

و نجمة ورسم بدائي جداً كأنه رسم طفل لوش حد و بؤه كأنه متخيط معمول عليه خطوط بالطول كتير

أنا طبعا إتسرعت بعد المنظر دا و أقعدت أصرخ و أنادي على جدتي

حنان :يا نينا يا نينا إلحقيني يانينا

جدتي جايه بسرعة : خير يابنتي في إيه بسم الله الرحمن الرحيم

إلحقي بصي المطبخ بصي إللي علي الأرض دا و بشاور علي الأرض و المشهد اتغير تماماً ، المطبخ بيلمع أنضف من مانا كنت سيباه و الغريبه كمان إن العصير معمول و جدتي بتحلف إنها سمعت صوت الخلاط كمان!

جدتي : إيه يابنتي إللي شوفتيه الأرض زي الفل اهيه

أنا طبعاً مبقتش عارفة أقول إيه إتحججت حجة هبلة

حنان : صورصار كان في علي الأرض صورصار أنا هعمل العصير و أطلع بس خليكي جنبي

جدتي : سلامة عقلك يا بنتي مانتي عملتي العصير أهو دا أنا سامعة صوت الخلاط من بره أنا فكرتك إتكهربتي من صراخك

حنان : أنا اه اه صح تقريباً من الخضة نسيت إني عملت العصير

جدتي ضحكت : أه الصورصار ينسى بصراحة إنتي حبوب المنوم دي شكلها بتعملك هلوسة

حنان : إيه علاقتها بس يا نينا خلاص تعالي نطلع نعد بره

جدتي : والعصير

حنان : هجيبه يا نينا يلا بس نطلع

جدتي أول ماقعدت : إنتي مخبيه حاجة عني يابنتي

حنان : هاخبي إيه بس يانينا ؟

جدتي : مش عارفة طيب أقولك على حاجة إللي حساه يعني!

حنان : قولي

جدتي : حاسة إن فيه حاجة في الشقه دي و بعدين الشقة ريحتها غريبة أوي

حنان : حاجة زي إيه يعني

جدتي : زي اللهم إحفظنا (جن) الشقة ريحيتها وحشة زي ما تكون كانت محروقة أو مولعين في فحم أو خشب جواها

حنان : محروقة ؟؟؟

جدتي : أيوا و بعدين قلق جارك مكنش طبيعي و ردك عليه بردو نفس الحال وبعدين أنا حاسة إني مخنوقة أوي و إن فيه حاجة كاتمة على نفسي يابنتي و إنتي مش مريحاني إنتي بتصلي يانونو و بتشغلي قرآن هنا في البيت ولا دي كمان نسيتيها

حنان : لا يا نينا و الله بصلي لما برجع من الشغل و الجمعة بشغل القرآن دا أنا عاملة أوضة لصلاه و حاطة فيها الازدال و المصلية و المصحف حتى التابلوهات إللي فيها آيات قرآنية جمعتها و علقتها فيها و القرآن في الأوضة مش بينقطع

جدتي : متأكدة إنك بتصلي يابنتي و عاملة كده فعلاً

حنان : أه و الله تعالي حتى شوفي بنفسك

أخدت جدتي و وريتها الأوضة و فعلاً إطمنت

جدتي : طيب أنا عاوزاكي تطلعي التابلوهات دي توزيعها في الشقة و القرآن يشتغل في الصالة متقتصريش علي الأوضة بس و متقفليش الأوضة دي خليها مفتوحة

و لفت بصت علي الأوضة إللي فيها التماثيل لاقيتها مقفولة أنا بدأت أخاف جدتي لو عرفت إني رجعت أعمل تماثيل تاني ممكن تموتني لأنها متدينه جداً و بتشوف إن كل دا حرام

جدتي : طبعاً مش هقولك الأوضة دي مقفوله ليه بس يا حبيبتي طالما إنتي معاكي حد في نفس الشقة و مأجرة منك الأوضة و تقريباً نفس سنك إتصاحبي عليها و إتكلموا مع بعض بلاش تبقى لوحدك كده

حنان : حد مين ؟

أول ماجدتي قالت الإسم نزل عليا زي الصاعقة

جدتي : ماريا إللي مأجره الأوضة دي هي كلمتني و إنتي في المطبخ و قالتلي أقولك إنها نازلة و هترجع بليل و بتقولك خلي بالك كويس على حاجتك و إنك لازم

تساعديها تلاقي حاجتها و قالتلي إنك هتفهمي أول مانزلت إنتي صرختي في المطبخ فجريت عليكي كلميها يا بنتي وساعديها دي شكلها بريئ جداً و هادي

أنا كل دا مصدومة وخارصة مش قادرة أصدق إن ماريا طلعت لجدتي يا ترى إيه حاجتها إللي عايزة اغني أدورلها عليها و مين ماريا دي أصلاً إنس و لا جن و لا أنا اتجنيت ولا ايه

حنان : طيب يا نينا إشربي العصير و تعالي أوصلك و أنا نازلة عشان عندي مشوار لازم أروحه

جدتي : إنتي مش قولتي هتيجي تعيشي معايا يابنتي!!

انا فكرت في لحظه وقولتلها

حنان : مانا مش هينفع أمشي غير لما ماريا تسافر و تخلص إيجارها

جدتي : يابنتي أنا قلقانة عليكي

متقلقش يانينا أنا هبقي كويسة و هعمل كل إللي بتقوليلي عليه

جدتي : ماشي يا بنتي على راحتك إنتي طول عمرك عايشة لوحدك و بدماغك و أنا عارفة إني مهما إتكلمت مفيش فايدة

حنان : خلاص يا نينا بقا تعالي أوصلك وبعدين أكلمك و نشوف هجيلك أمتى

جدتي : إللي يريحك ياحبيبتي

نزلت وصلت جدتي وانا في دماغي حاجة عمالة تقولي إن مفيش غير شريف هو إللي عنده الحل وصلت جدتي و إطمنت عليها و أقعدت معاها شوية لحد ما نامت و شغلتلها القرآن و نزلت من عندها على العمارة عندي طلعت لشريف خبطت علي الباب مكنش موجود نزلت أخدت رقمه من البواب و كلمته كتير جداً مردش أخدت بعضي و قولت أنا لازم أعرف ماريا دي مين عايزة مني إيه

طلعت و فتحت شقتي وقفلت الباب وفتحت البلكونات والشبابيك كلها و فتحت الأوضة و بفتح أوضه التماثيل لاقيتهم غيروا مكانهم و مش بس كده نفس الدايره إللي كانت في المطبخ فيها كلام مش مفهوم زي الطلاسم تقدر تقول عليها طلاسم بس لاقيت التمثال الكبير دا واقف قدام المراية ، بس المرة دي

المراية كبيرة جداً من السقف للأرض و التمثال دا واقف قدامها و تمثال شبهي بظبط واقف جوا الدايرة وقدامه تمثال لبنوته جميلة جداً الغريب إن في ٣ تماثيل كمان أنامعملتهمش دي تماثيل مين أنا حتى مشوفتش منهم غير التمثال الضخم دا بس كان عليه تعديل يعني كان شبه المسخ بس المره دي كان ليه أكتر من أيد ، قرنين كبار ، و عنين بتنور يعني ممكن تكون مصنوعة من الأزاز و وشه بيميل للقبح كأن إللي عامل التمثال دا كان بيفكر في أسوء شكل ممكن يبقى لحد في العالم

بس في حاجه حصلت أول ما عيني جات علي المراية إتكتبلي عليها ساعديني وأنا باصه عليها لاقيت التمثال إللي ورايا بيتحرك والباب اتقفل وبلف

قال : أهلا بيكي في عالمنا أنا جمابيل

و قام و قف و بدأ حجمه الضخم يصغر لحد ما بقى قريب لطول البشر و وشه بدأ يتغير لوش بشري فضل يغير وشه لحد ما وقف على وش معين بلون قمحي و عنين واسعه لونها شديد السواد و تميل لشكل عيون القطط المشقوقة من النص أنا إتشليت مكاني بحاول أقول أي آيه قرآنية أتكلم ، أعمل أي حاجة مش قادرة حاولت أقوم لاقيت حاجه مكتفاني لحد رجلي و التمثال إللي كان شكلي اختفى و أنا إللي بقف مكانه وقدامي تمثال البنت الجميلة ، ماريا بتصرخ مطلعش تمثال أي بنت

التمثال التاني كان لماريا و كان فيه كائنات حوليها شبه الأقذام صغيرين جداً بيكتبه على جسمها كله حروف و أرقام و عند دهرها من ناحيه الجزء العلوي كاتبين

)٥٩ توم ه نئاخ باقع) و غرزوا القلم في كتف ماريا و نزفت دم كتير جداً الدم نزل علي الدايره الحروف و الأرقام بقت كأنها مكتوبة بالنار رفعت عنيها ليا وأنا وهي مكتفين وقالتلي ساعديني وخرج من شفايفها سائل اسود وشعرها بدأ يقع و جلدها وجسمها كأنهم بيتحرقو كانت بتتسلخ حرفياً و بتصرخ ساعديني أرجوكي ساعديني إدفنيني إدفنيني إدفنيني و بدأت الأقذام دي تطلع على رجلي أنا كمان حاولت أقول أي حاجة

حنان : بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم وبدأت اقرأ بعض الآيات القرآنية و جمابيل ضحك أوي و شالني من الدايره و حدفني علي الحيطة إتخبطت وقعت علي الأرض وسمعت صوت بينادي عليا وبيخبط جامد على الباب

شريف : إنتي هنا سمعاني أنا بحاول أكسر الباب مفيش فايده سمعاني حناان

لو جوا إعملي أي إشاره لسه بحاول أوصل للباب جمابيل خبطني على دهري كأنه كسره مقدرتش أقف ولا أعمل أي حاجه جرني من رجلي الشمال علي الأرض و

رماني في الدايره إللي مليانة طلاسم ووقف قدام تماثيلي و قال كتفوها التماثيل إتحركت وصرخت في وشي وكتفتني عشان مصرخش وبدأت كائنات الأقذام يطلعو فوقي و حاولو يكتبوا حاجه علي جسمي و فجأة شريف يكسر الباب و المشهد كله يتغير في لحظه كل تماثيلي حواليا فعلاً بس متكسره والنور ينور وكل حاجه ترجع تمام ماعدا المراية و تمثال جهابيل اللي اتحول لتمثال علي شكل بشري بقناع ظبي جالس علي مصطبة في الأوضة أول مرة أخد بالي منها أو أشوفها أصلاً

طبعا فقد الوعي و شريف وداني المستشفى

اول ما فوقت كنت حاسة إني مشلولة مش قادره أتحرك فتحت عنيا وبحاول أقوم من علي السرير لاقيت شريف بيقولي

شريف : إرتاحي إرتاحي إنتي في أمان حمد الله علي السلامة

حنان: أنا جيت هنا إزاي و إيه إللي حصل

شريف : انا إللي جبتك هنا و إللي حصل موضوع يطول شرحه تفوقي و نطلع من المستشفى و أحكيلك كل حاجه و أساعدك تطلعي من إللي إنتي فيه إللي مش عارف إنتي دخلتي نفسك فيه إزاي

حنان : أنا لازم اتمشي ماريا مش هتسيبني في حالي لازم اتقذها عشان تسيبني في حالي وشبحها يبطل يطلعلي

شريف : مش هتقدر تعملك حاجة و أنا جنبك

حنان : ليه أنت تعرفها منين أصلاً

شريف : أنا عارف كل حاجه بس أرجوكي ا

إهدي

حنان : أنا عايزة امشي من هنا

شريف : هنادي الدكتور يشوف حالتك لو تسمح نخرجك

شريف راح ينادي لدكتور و أنا حاولت أقوى نفسي و أقوم من علي السرير و أنزل لاقيت الأرض مكتوب عليها لو مساعدتنيش هاخدك للنفس اللعنة

ناديت شريف وقعدت أصرخ

حنان : كفاية كفاية بقي إنتي عايزاني أساعدك إزاي إنتي عاوزه مني ايغ

شريف جه هو الدكتور جري علي صوتي

شريف : إيه إللي حصل ؟ في إيه؟

حنان : بص علي الأرض شوف مكتوب إيه

الدكتور : مفيش حاجة يافندم عبي الأرض

حنان : لا فيه بص يا شريف بص

شريف : خلاص ماشي إهدي بقي هتتحل إن شاء الله

الدكتور :لازم نعرضها ع دكتور نفسي

شريف : لا مفيش داعي

الدكتور: متأكد؟

شريف : اه متأكد و لو سمحت أنا عاوز أخذها و أمشي

الدكتور : حالتها متسمحش بعد إللي شوفته و لازم تتحط تحت الملاحظة علي الأقل ٤٨ ساعه الجايين

حنان : شريف أنا مش هستحمل أقعد هنا أنا عايزة أروح أرجوك

شريف : ينفع يا دكتور اخدها علي مسئوليتي

الدكتور : هيبقى على مسئوليتك

و المستشفى ملهاش أي علاقة بأي مضاعفات

شريف : تمام

الدكتور : ممكن تيجي دقيقه معايا نخلص الإجراءات

شريف : طبعا

خلص شريف الإجراءات وروحنا البيت

ودخل شريف الشقه عندي أقعدني على الكنبه و بص حواليه ع الصاله كلها

شريف : إنتي كويسة

حنان : أحسن شوية بس عطشانه

شريف : ثواني أجيبلك ماية

لسه هقوله مكان المطبخ لاقيته دخل وجاب كوباية ماية وطلع إستغربت أوي إزاي فتح الباب و عرف إنه باب المطبخ هنا قولت ممكن نظام الشقق شبه بعضه

شريف : إتفضلي سمي الله و إشربي و إبتدي إحكيلي إللي بيحصل من يوم حادثة سرقة الشقه لحد امبارح

استغربت جداً لأن الحادثة دي أنا فكرت إنها حلم طلعت كانت حقيقه بس أنا إختفيت بعدها شهر بردو محدش عرف عني حاجة إزاي كنت فين المهم إني

قعدت أحكيله عن كل إللي حصلي و عن التماثيل و عن التهديدات ، و الطلاسم وكل حاجة حصلت كل حاجة شوفتها وهو كان قاعد مستمع ليا كويس جداً و متأثر بكل كلمة بحكيها بدأ شريف يفسرلي إللي بيحصلي

شريف : أنا عارف إن كل دا و أكتر كمان حصل و عارف كمان إيه سبب كل دا أنا هحكيلك كل حاجه بس إللي أنا هحكيه عايز تفكير بعقل من غير أي إنفعال و لا حتي إنك تقاطعيني

حنان : مش هقاطعك بس قولي اي حاجه تقنعني إني مش مجنونه و إن كل دا حصل و إنك مصدقني

شريف : أيوا حصل و مصدقك جداً كمان

إنتي إللي بتشوفيها دي و إللي كتبتلك و حاولت تتواصل معاكي إسمها ماريا صح

حنان : صح صح والله إسمها ماريا

شريف مد ايده في جيبه طلع صوره من المحفظة

شريف : هي دي

حنان : أيوا هي دا هي بظبط

بدأت عينه تلمع كأنه هيبكي

حنان : مين دي إنت تعرفها تعرف مالها هي عايشة فين ؟ عايشة أصلا و لا ميتة!! رد عليا حصلها إيه ؟ اساعدها إزاي عشان ترجع حياتي طبيعية

شريف : إهدي إهدي هقولك والله العظيم هقولك كل حاجه بس إهدي ومتقاطعنيش وركزي

ماريا كانت خطيبتي

حنان : خطيبتك ؟

شريف : أه كانت خطيبتي

بص لصورتها بحزن

شريف : كانت أجمل بنت شافتها عيني حبيتها من أول يوم شوفتها فيه وهي كمان حبتني بس مع الوقت اكتشفت إن الجمال مش كل حاجه و إن الطموح الممزوج بطمع بيودي صاحبه ورا الشمس

حنان : مش فاهمة

شريف : الحكاية كلها بدأت بإن ماريا كانت بتحب تشوف الطالع و كانت بتروح لعرافة غجرية إسمها حسيبة فضلت تروحلها من وقت لتاني تشوفلها الطالع و تقرأ الكوتشينه و التاروت و الكلام دا

و في يوم قالتلها أنا هعلمك حاجة أحسن من الطالع وقراية الكف و الكلام دا إنتي هتاخدي الكتاب دا تقريه هيبقي معاكي علم وفلوس وعمر ماحد هيبقي قدك ولا زيك وكل إللي يشوفك يسمع كلامك وهو مغمض الكتاب دا بيتورث عندنا مابينا وبين بعد في القبيلة بس لأنك حبيبتي خديه و إعميلي بيه كل إللي إنتي عاوزاه بس إياكي و الرجوع في عهدك معاهم في يوم من الأيام ، و إياكي ترجعيهولي تاني ،

فرحت ماريا جداً لأنها بتحب عالم الجن و الخفايا والدجل والخرافات دي زي عينيها كانت ماريا تقريبا ليل نهار بتقرأ الكتاب وتحاول تعمل إللي تفهمه منه و إللي مش فهاه لحد ما جت في يوم و إعترفتلي إنها وهي بتقرأ الكتاب دا حضرت جن إسمه (جهابيل) إنها عملت معاه عهد إنها هتعمله طلب قدام طلب يومها قعدت أتخانق معاها و أقولها إحنا وصلنا لكده إنتي خلاص اتجننتي بس للأسف كان ردها عليا محزن للغاية لان كان فات الاوان وهي كانت صارحتني بالموضوع متأخر اوي دا غير إنها مع الوقت بدأت تخاف من جهابيل ودا لأنه بقي يطلب منها أمور أصعب من الأول وكانت جيالي لأن الطلب الأخير لها عمله مقابل إنه هياخد روح أو بمعني أدق يخليها تقتل حد من إللي حواليها

حنان : ايه ؟ قتل ؟

شريف : اه قتل ، والصدمة إنها وافقت ومش بس كدة دا الشخص الي إختاره جهابيل كان أنا وهي جاتلي عشان تشوف حل وعشان هي بتحبني ولا يمكن إنها تقتلني أو تقدمني ليه قربان حاولت أردعها عن الطريق دا أكتر من مرة لما ملاقتش أمل اضطريت إني أسيبها و بعدها بإسبوع لاقيت الكتاب قدام باب شقتي القديمة و معاه رسالة وداع و إعتذار ملخصها إنها عشان مانفذتش الأمر دا معناه خيانه للعهد ودا يوصلها إنها يتحكم عليها بالعذاب و إن جهابيل وقابيلته هياخدو حقهم منها

وإنها تستاهل إللي هي فيه نزلت جريت ادور عليها قعدت سنتين علي أمل إني الأقيها لدرجة اني بعت شقتي وجيت قعدت فوق شقتها كل يوم أستني رجوعها لحد ما إنتي ظهرتي في حياتي وبدأت أنجذبلك أنا المقصود باللعنة هي بتنتقم لأني حبيتك إللي مش فاهمه هي ليه بتطلب منك المساعدة برغم إنها عاوزة الانتقام قطع كلامه إننا سمعنا صوت

الصوت كان جاي من أوضه التماثيل صوت تكسير و صراخ و كانت الحيطان بتشقق و يحصل فيها شروخ و يتكتب بالدم علي الحيطان ماريا الخائنه و من ناحيه تانيه بيتكتب انقذيني كنت خايفه و بصرخ بس اللي مكنتش متوقعاه أن شريف سامع وشايف كل ده

شريف : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايه اللي بيحصل ده ؟

حنان : أنت شايف انت شايف و سامع إللي بيحصل

شريف : اه أنا شايف كل حاجة أنا

فجأه سمعنا صوت غليظ جداً بيتكلم و بيقول

جهابيل : اخيرا عاد لي قرباني الاخير

حنان : أنا عارفه الصوت ده الصوت ده بيطلع من التمثال الغريب إللي في الأوضة التمثال ده أنا معملتوش

أحمد : عشان ده مش تمثال ولا روح ده الجن إللي حضرته ماريا و الغريب إن أنا وصديق ليا كل فترة بنعمل تحصين معين عشان نقيده لكن ولا مره ظهر

حنان : اهو ظهر هنعمل ايه ؟

شريف : أنا هتصل بصديقي

أثناء اتصاله طلع جمابيل من الأوضه لصاله من وهل منظره شريف وقع منه موبايله و بدأ يذكر الله ويقول آيات من القرآن و أنا كمان بدأت اذكر الله و استغفر مكنتش قادرة كان فيه حاجة مسيطرة عليا

جمابيل كان رايح في إتجاه شريف و بيضحك بشكل هستيري مرعب مد أيده ومسك شريف من رقبته رفعه من علي الأرض و قربه منه

جمابيل : مستغرب من ماريا فيك ايه مميز يخليها تقبل الجحيم ولا إنها تتذيك!!

شريف وهو مش قادر يتنفس: إنت الجحيم من البداية إنت السبب إني اخسرها

جمابيل : هي إختارت الجحيم و إنت هتحصلها دلوقتي هي ملكي بس هي ضعيفه إنما أقوي منها وانتصاري عليك يعني نصر وقوة إنت لازم تموت

في نفس الوقت شوفت ناس ناس كتير في الشقه بتصوت وتهلل و منهم حريم حطين شيلان و طرح سوده علي وشوشهم و رجليهم مش لامسه الأرض بيلفو في شكل دائري بيشعلو نار في وسط الدايرة إللي بيلفوا فيها حاولت افك نفسي و أتحرك فضلت أقول ياربيااااربيااااارب بدأت أتحرك كلت بذكر الله بسم الله الرحمن الرحيم(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) صدق الله العظيم و كررتها اكتر من مرة التفت ليا جمابيل و بصلي بغضب شديد وعينه إللي كلها شر و الحريم اللي في الدايرة قربوا في إتجاهي كل ما يقربوا كان لساني بيقف بغير إرادتي لحد ماوقف قدامي حسيت إن جسمي بيغلي و إن بتحرق في نار جهنم و إني خلاص بموت حط إيده علي راسي فضل يضغط عليها يضغط بكل قوته ويضحك بشكله المرعب لحد ما وقعت في الأرض بين الوعي و اللا وعي كنت حاسه بكل حاجة لكن مش قادرة أفتح عيني حسيت إني بتسحب علي الأرض و بتكتف

و بدأت أفقد الوعي بعدها وشوفت حاجة غريبه اوي

شوفت نفس الشقه وشوفت جمابيل و ماريا قاعده في حضنه بشكله الشيطاني وراس الظبي ده و بيقولها كل احلامك حقيقه مقابل قتلك لشريف بتبصله وتبتسم و يتغير المشهد كله ، بشوفها في الصاله بتترجاه إنه يعتقها من العذاب وبيضربها بالقلم بتقع علي الأرض ووشها بينزف بيجرها من رجليها و ياخدها للاوضه إللي أنا حاليا حاطة فيها التماثيل الأوضاع دي كان فيها الكتاب و كانت فاضيه مفيهاش غير الحريم دي واقفه وبتعمل نفس الحركات

بتحاول ماريا تمسك في الأرض وبتحاول تكتب حاجة بلغه غريبه و حروف علي الأرض و بتظهر من العدم بنت جميله بفستان غريب جدا زي فساتين الغجر أو الاسبان و شعرها طولي جدا ومجعد بتدوس علي أيد ماريا وهي بتكتب علي الأرض و بتشد ماريا من شعرها وبتوشوشها في ودانها و بتهبد دماغها في الأرض هبدة مابيتحركش بعدها جسد ماريا خالص لكن الغريب إني شوفت جسد ماريا في الأرض و واحدة توأمتها بالظبط في دائره النار بتتسلخ و تصرخ من الحرق و التعب و بتبصلي و وتشاور و تقولي إنقذيني إنقذيني

بفتح عيني بلاقي إن شريف فاقد الوعي و بيتجر علي الأرض زي ماريا

بحاول أقوم و اذكر الله و أقول بعض الآيات تاني بدأ جهابيل يرمي رجل شريف علي الأرض ويقرب مني سمعت الجرس بيرن فضلت اقرأ و أقول في آيات من سورة البقرة والصافات و أجري ناحيه الباب فتحت الباب لاقيت شاب من عمر شريف شكله متدين أول ماشافني قالي أهدي أهدي إن شاء الله كل ده هيخلص وقعت علي الأرض و مقدرتش أتحرك

دخل صاحب شريف أول مادخل الحريم فضلت أصرخ جامد وتجري و الأقذام بدأت تطلع من الحيطان تجري ناحيته و هو يقول آيات معينه و يرش مائه تقريبا او حاجة كدة بإيده يهربوا كلهم من قدامه جهابيل ماهربش بدأ جسمه يختلف و صاحب شريف مستمر في إللي بيعمله و جهابيل بدأ شكله يتغير ويقول لصاحب شريف مش هسيبك مش هرحمك مش هتقدر تنتصر عليا وصاحب شريف مش بيتأثر

بدأ شكل جهابيل يتغير لحد ما ظهر من العدم طفل صغير عمره مايكملش ال٦سنين بيعيط و يقول سيبه ياباباسيبه لو قتلته هيقتلني هفضل اتعذب يا بابا و مع ذلك صاحب شريف ده مستمر و الطفل يصرخ و يعيط لحد ما بدأ صوت صاحب شريف يرق و يتوتر و بدأ يسكت نط الطفل عليه

فجأه و جرحه في رقبته

و قاله أنا همشي بس هرجع و أنتقم لقبيلتي و هقتلك زي ما قتلت مراتك وإبنك قبل كدة

وإختفي و مع اختفائه اختفت كل حاجة من الشقه ورجعت تاني زي الاول بس كانت مليانه دخان دخان كتير جدا كأن في حريق في الشقه

إحنا كنا صاحيين بس مكنش فينا حد قادر يقف علي رجله ، حاولت أقوم و رحت ناحيه شريف أنا و صاحبه حاولنا نفوقه و شيلنا قعدناه علي الكنبه في الصاله و طلع صاحب شريف ازازة مائه صغيره من جيبه و قالي اشربي بصراحه انا كنت مترددة لكن هو شرب منها و شريف أنا رفضت و دخلت شربت مائه من المطبخ لكن الغريب إني لاقيت بيتكتب بخط ضعيف إنقذيني إ د ف ن ي ن ي علي أرض المطبخ صرخت وطلعت أجري من المطبخ عليهم و قولتلهم علي إللي شوفته

شريف : أنا حاسس إن ماريا بتحاول المرة دي تتواصل معانا بجد مش الجن

حنان : و أنا كمان أنا وقت ما صاحبك دخل بدأت أفقد الوعي وشوفت زي حلم كده وحكيت كل إللي شوفته

صاحب شريف : بقولك ايه ماتوريني الأوضه إللي شوفتي فيها الحكم و حلقه العذاب كدة

حنان : الحكم ! حاضر اهيه

صاحب شريف : قوم معايا يا شريف أسند عليا

شريف : أنا كويس متقلقش تعالي نشوف انت عاوز توصل لايه

حنان : إتفضلوا الأوضه اهيه كنت يشيل فيها التماثيل و هي فاضيه مفيهاش حاجة مفيهاش غير السلمه أو المصطبه دي دي اللي كان عليها تمثال جمابيل

بدأ شريف يروح ناحيه المصطبه هو وصاحبه و بدأ يخبط عليها ويقول

شريف : أنا كنت دايما بزور ماريا عمري ماشوفت السلمه دي موجودة

حنان : مايمكن عملتها بعد ما سابتك

شريف : لا أنا شاكك في حاجة

حنان : مش معقول يكون قصدك إنها مثلا مخبيه حاجة تانيه في المصطبه دي

شريف : أنا شاكك إنها جوه المصطبه دي

صاحب شريف : يعني قصدك إنها اتقتلت و إدفنت هنا

شريف : أنا متأكد من كدة مفيش معني لوجود الغجريه هنا غير كدة ده لو علي رؤيه حنان للحصلها

حنان : أنا كمان شكيت في كدة

شريف : المهم إحنا لازم نتأكد ادهم خد مفاتيح شقتي أطلع هات من البلكونه المطرقه

ادهم صاحب شريف : حاضر

حنان : أنادي البواب ؟

شريف : لا طبعا لانك لو ناديتيه هيعرف إن عندك جثه في الشقه ده لو شكوكنا كانت في محلها

حنان : و افرض هنعمل ايه ؟

شريف : أنا و ادهم هنحلها

نزل ادهم ومعاه مطرقه و شاكوش و بدأوا يكسروا في المصطبه عشان الصاعقه تقع علينا كلنا ، ماريا كانت فعلا مدفونه في المصطبه بنفس اللبس اللي شوفتها بيه في الحلم زاد بس ع اللي شوفته خاتم في غايه الجمال و الروعه في أيديها و كانت لونه زاهي برغم إن الجثه شبه متفحمه و متحلله إلا إنه كان له بريق غريب

حنان : ينهار أزرق مصيبه مصيبه و هندخل فيها كلنا السجن

شريف : شششش و طي صوتك أنا عندي الحل

ادهم : ايه الحل يا شريف؟

شريف : انت هتنزل دلوقتي حالا تجيب عربيتك و أنا وحنان هنتصرف في الباقي هنا علي ماتيجي

حنان: لا حنان ايه ؟ أنا خلاص مش هتحمل أكتر من كدة

شريف : مفيش حل تاني لازم أنا و انتي نشوف أي حاجة نحطها فيها دلوقتي

حنان : ليه هتعمل ايه ؟

شريف : دوري معايا بس معندكيش صندوق كبير و كرتونه أي حاجة زي كدة

حنان : تقريبا عندي كرتونه التلاجه تنفع ؟

شريف : أي حاجة نحطها فيها بس دلوقتي

روحت اجيب الكرتونه و قفلتها تاني بالبلاستر رجعت لشريف إللي لاقيته قاعد بيبكي و منهار جنب جثة ماريا

حنان : لسه متعلق بيها!!

شريف : لا أنا بس صعبان عليا إللي وصلتله

حنان : أنا جبت الكرتونه و قفلتها

شريف : طيب شيلي معايا

حنان : حاضر

بدأنا ندخلها في الكرتونه و قفلنا الكرتونه عشر دقائق و ادهم رن الجرس فتحت له الباب ..

شريف : يلا يا ادهم شيل معايا

ادهم : هناخدها علي فين بس فهمني

شريف : علي مقابر العيله الحمد لله إن أنا اللي معايا المفتاح بتاعها

حنان : ايه مقابر مقابر إيه إنت عارف الساعه كام الساعه ١٠بليل

شريف : و الله دي احسن حاجة إنها بليل و مش هيطلعلنا أكتر من اللي شوفناه هنا ماريا لازم تتدفن في مكان بعيد عن الشقه دي

حنان : يعني هنروح المقابر دلوقتي

شريف : اه وبعدين إنتي محسساني إنها في اخر الدنيا مش ربع ساعه ونكون هناك

حنان : هو أنا لازم اروح معاكم

شريف : للاسف اه بس أنا مش هدخلك ناحيتها انتي هتسوقي بس و توصلينا لأقرب حته هناك و هوقفلي العربيه عليكي و متفتحيهاش حتي لو شوفتينا ينتقطع قدامك فاهمه توصلينا و تروحي علي جدتك علي طول فهماني

حنان : طيب..طيب

شريف : يلا اغسلي وشك و حاولي ماتبينيش حاجة عليكي وانتي نازله و أنا و ادهم هنحصلك

حنان : حاضر حاضر

و بالفعل أخدت مفاتيح العربيه من ادهم و ركب العربيه و هما نزلوا بعدها بربع ساعه و حطو الكرتونه فوق العربيه ، و ربطوها كنت مرعوبه يحصل حاجة وتتكشف لكن مكنش في حد في الشوارع وقتها وقرب المقابر وقبل المنطقه المقطوعه دي نزل شريف و ادهم و نادوا علي حد و ادوله فلوس و الشخص ده شال معاهم الكرتونه ودخلوا المقابر و أنا شاورلي شريف عشان أمشي أخدت بعضي و مشيت بس ماروحتش لجدتي رجعت لشقتي ..

معرفش ليه حسيت بالتعب و إني هرتاح فيها برغم كل إللي حصل دخلت وقفلت علي نفسي و شغلت القرآن في الراديو بصوت عالي و دخلت أوضتي و بدأت أنام علي السرير...

حلمت حلم غريب حلمت إن ماريا جت و شكرتني علي إللي عملته معاها و خلعت الخاتم و إدتهوني و سمعت صوت غليظ في الحلم بيقولي ده شبكتك و قمت علي الصوت ده مفزوعه سميت الله و أخدت كوبايه المايه من علي الكومود اللي جنبي عشان اشرب عشان اتصدم بإن الخاتم إللي كانت لابساه ماريا وهي جثة و اديتهوني في الحلم جنبي علي الكومود جريت علي الموبايل و أتصلت بشريف و سألته

حنان : ألو يا شريف إنت فين ؟

شريف : أنا و ادهم في الطريق اهو عنوان جدتك بالظبط ايه و أنا اجيلك دلوقتي اطمن عليكي

حنان : جدتي ايه أنا في شقتي

شريف : و إيه إللي رجعك هناك مش أنا محذرك

حنان : شريف خلينا في المهم إنت خلعت الخاتم إللي كان في أيد ماريا من ايدها و سيبته هنا

شريف : ايه خاتم ايه ؟

حنان :خاتم كان في أيدها أنا متأكدة

شريف : أنا ماشوفتش اي خواتم في إيه يا حنان أنا جاي دلوقتي

حنان: لا خلاص ماتجيش أنا هبقي كويسه تقريبا بيتهايئلي أنا هرتاح هنا الليله دي و بكرا هروح لنينا

شريف : أنا معاكي و مش هسيبك ولو احتاجتي حاجة أنا موجود بس حاولي ماتبتيش الليله دي لوحدك اتصلي بأي حد يبات الليله دي معاكي

حنان بتردد: حاضر سلام

شريف : سلام

بصيت للخاتم و الصوت بيردد في دماغي الخاتم ده شبكتك انتي ملكي الان

---------النهاية---------

هذا العمل موثق برقم ايداع بإسم الكاتبة نورهان احمد فتحي ولا يحق نشره دون علم الكاتبة

للتواصل مع الكاتبة علي مواقع التواصبل الاجتماعي لفرصة الفوز بإحدى اعمال الكاتبة الورقية

https://wwwfacebookcom/profilephp?id=100035428641852

https://wwwfacebookcom/norhanne12?mibextid=ZbWKwL

https://norhanahmedfathiblogspotcom/?m=1